

محضر الجلسة 411

التاريخ: الثلاثاء 3 شوال 1425 (2004/11/16)

الرئاسة: المستشار السيد أحمد القادري الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس دقائق، ابتداء من الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد أحمد القادري رئيس الجلسة:

بداية أهنكم بعيد الفطر وأتمنى للجميع النجاح في مهمتنا والخير والرفاهية لجميع المغاربة وجميع المسلمين.

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة للأسئلة الموجهة من السادة المستشارين إلى أعضاء الحكومة: السادة الوزراء.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات.

المستشار السيد علي سالم الشكاف أمين المجلس:

السيد الرئيس.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 9 نونبر الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء 16 منه:

1- عدد الأسئلة الشفهية 12 سؤالا.

2- عدد الأسئلة الكتابية 3 سؤالا.

3- الأسئلة التي تم تحويلها: سؤال واحد.

كما توصلت رئاسة المجلس بمقترح قانون يرمي إلى تعديل القانون رقم 78-00 يتعلق بالميثاق الجماعي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.297 بتاريخ 29 رجب 1423 الموافق لـ 3 أكتوبر 2002، تقدم به المستشارون السادة: الحاج المعطي بنقودور، الحسين أشنكلي، الحسن بيجديكن، عبد الرحيم عماني من فريق التجمع الوطني للأحرار.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار مراسلات تتعلق بسحب السؤال المتعلق بالخصاص في عدد أطر التدريس بإقليمكم فكيف من جدول أعمال الجلسة.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس فريق العهد بمراسلة تتعلق بطلب تأجيل إلقاء السؤال الأني المتعلق بالمعايير المعتمدة لإسناد الإدارة التربوية. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. بداية أريد أن أخبر المجلس الموقر أن السيد وزير المالية سيلقي عرضا لتقديم القانون المالي يوم الجمعة على الساعة الثالثة يوم الجمعة 19 نونبر على الساعة الثالثة مساء، وذلك لتقديم القانون المالي لسنة 2005 وبعد ذلك سيقع نفس التقديم أمام لجنة المالية.

ننتقل الآن حضرات السادة إلى معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، عدد الأسئلة التي تمت برمجتها اليوم 21 سؤالا، سحب سؤالا، بقي 19 سؤالا. الجزء الأول من جدول الأعمال يتضمن أسئلة أنية تعالج مواضيع مختلفة موجهة لقطاعات متعددة:

1- الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

2- السياحة.

3- التربية الوطنية.

4- الفلاحة

بعد ذلك سننتقل إلى بقية الأسئلة العادية المطروحة من طرف السادة المستشارين. أول سؤال أني نستهل به جدول الأعمال لهذه الجلسة وهو سؤال موجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول وضعية الجالية المغربية بكل من هولندا والكويت ديفوار على ضوء تطورات الوضع في البلدين للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، رحال الزكراوي، عبد اللطيف أوعمو، العربي خربوش، حسن واهروش، أحمد الشوفاني، عبد الرحمن أوثن.

الكلمة للسيد المستشار السي رحو الهيلع.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيدة الوزيرة، سؤالنا يتمحور حول الأوضاع التي تعيشها الجالية المغربية بكل من الكوت ديفوار وهولندا. الكوت ديفوار هذا البلد الإفريقي الصديق، يعرف أوضاعا جد صعبة اللي تتخلي الجالية المغربية

لهولندا وبالتالي كايين مغربي على عشرة أجناب غير باش تكون عندهم فكرة على حجم المغاربة المقيمين بهولندا.

بغيت نتقدم بمجموعة من الملاحظات التي اعتبرها أساسية تمهيدا لجوابي، بغيت أولا نقول على أنه رغم هذه الظروف وباش أطمئن السادة والسيدات المستشارين أن بالرغم من هذا التصاعد لهاذ موجة العنصرية فظروف العيش للجالية المغربية هي جد عادية.

النقطة الثانية اللي بغيت نؤكد هو أن هذا الفعل الإجرامي لا يمكنه بتاتا أن يشكل قاعدة بالنسبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج. هذه جريمة قام بها هولندي اللي خلق تماك وعاش تماك وتربى تماك من أصل مغربي إذن ماشي بالضرورة كذلك هم من جهتهم كياكدوا على الأصل ديالو في حين حنا كنعشوفو أنه هو هولندي تربى في بيئة وهو في جميع الأحوال يقوم بعمل إجرامي اللي حنا ما يمكن لنا إلا نندد به والمغرب دائما ندد بأي عمل إجرامي أو عمل إرهابي، بطبيعة الحال البعثة الديبلوماسية والمراكز القنصلية في عين المكان هم يتتبعون وكيقوموا بالإجراءات اللازمة مع السلطات المعنية من أجل باش يضبطوا هذا الحادث وتطويقه وخصوصا المساعدة على ضبط النفس وعدم الإنزلاق في أي ردود فعل تكون سلبية.

إذن هذا الفعل الإجرامي اللي ذهب ضحيته المخرج السينمائي تيوفان كوك اللي كيف كتعرفوا من طرف هذا المغربي واللي من أصل مغربي محمد بويري واعتبروا وهذا مهم بالنسبة لنا في تصريح رسمي لوزير الخارجية الهولندي، اعتبر هذه الحالة أنها حالة معزولة يجب التعامل معها على هذا الأساس بطبيعة الحال حنا شفنا كذلك المفوض الأوروبي التصريحات التي عمل ولكن كذلك كان الرد من طرف السيد الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية السيد الطيب الفاسي يوم 10 نونبر واللي أكد على أنه ما يمكنش إطلاقا أننا نقبلو باش المغرب ينعت بأنه دولة إرهابية حنا كذلك من الدول الأولى اللي كتقاوم الإرهاب واللي دائما كانت تندد به.

إذن هاذ الشي كيتطلب منا عمل ماشي فقط في هذه الظرفية، هو أولا نتبع تنفيذ استراتيجيتنا اللي كنعبروها أنها على المدى المتوسط والبعيد هي الكفيلة بجعل أن عملية الإدماج تمر في ظروف حسنة. إذن في هذا الإطار حنا الآن عاملين une cellule خلية

والجاليات الأخرى كذلك تعيش أوضاعا تخليهم يخافوا على الأرواح ديالهم والممتلكات ديالهم. الدولة المغربية قامت بعملية الترحيل، مبادرة جد حميدة لكن ما عرضناش واش هاذ العملية تمر بظروف عادية لا نقول حسنة لأن الوضع لا يسمح بذلك وكذلك الناس اللي بقوا تماك والممتلكات ديالهم أشنو هو المصير ديالهم؟

بالنسبة لهولندا، هناك على إثر اغتيال مواطن هولندي متطرف على يد مغربي كذلك متطرف.. كما قلت على يد مواطن مغربي متطرف وعلى إثر هذا الجالية المغربية تتعرض لعدة مضايقات وتعسفات في بعض الأحيان خطيرة. سؤالنا طرحناه لكي نعرف أشنو هي هذه الأوضاع بحدة لأن الحكومة عندها الوسائل باش تعرف أدق المعلومات على ما يتداول في الصحف. وفي نفس الوقت بغينا نعرفو أشنو هي الإجراءات التي اتخذيتم والتي سنتخذون حاليا وخاصة مستقبلا لأن المشكل يتعلق بالتطرف والتطرف ليس وليد. ظروف محدودة، بل عدة ملابسات وعدة مراحل تمرها باش تتوصلو لهذه الدرجة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إخواني الوزراء،

بداية أتقدم كذلك بأحر عبارات الشكر للإخوان وكذلك بمناسبة عيد الفطر أتقدم بالتهاني للسيدات والسادة المستشارون. كما أشكر فريق التحالف الاشتراكي على طرحه هذا السؤال اللي هو فيه شقين، شق متعلق بالأحداث التي عرفتها الجالية المغربية بهولندا والشق الثاني متعلق بترحيل الجالية المغربية من الكوت ديفوار.

فيما يتعلق بالشق الأول من السؤال والمتعلق بتصاعد موجة العنصرية والكراهية ضد الجالية المغربية في هولندا بغيت أولا غير نعطي معطى أن الجالية المغربية في هولندا هي تقريبا واحد 300 ألف مغربي يعيشون بهولندا، 9.5% من الساكنة الإجمالية

مانتخباوش لأن الجنسية هي مجرد أوراق ومسألة إدارية، هذا مغربي كيفما كان الحال لأنه كون ما كانش مغربي كاع ما ينوضوا الناس ضد الجالية المغربية في هولندا لأن الهولنديين يعتبرونه مغربي والمشكل هو واقع في هولندا، ماشي واقع في المغرب... فهو مغربي هكذا تيشوفوه وتربى في هولندا ولكن في أسرة مغربية. أنا اللي بغيت نشوف هو هاذ الشباب المغربي في الخارج هو التطرف تيجية من عدد من المنظمات والهيئات اللي هي ممولة من بعض الجهات والتمويل كبير تتغطي وراء ما يسمى بالعمل الخيري ولكن هي تتصيب هذا الشباب المغربي اللي هو لم يندمج أصلا لم يندمج في البلاد اللي هو فيها وتتخليه عرضة لهاذ الناس هاذو وكبولي هو كأداة يتولى غير أداة كيسخروه لهذا التطرف. واش ماكانش الوقت باش تشوفو حنا كمغاربة التاطير، قلت هذه الكلمة اللي جات في الجواب ديالكم، ناظر المواطن ديالنا اللي في الخارج يعني ما نعلوش على القنصليات لوحدهم أو ذوك الملحقين الثقافيين لأن هاذوك تيقوموا فقط بعمل إداري، واش ماكانش الوقت باش يكونوا عندنا بعثات ثقافية لتاطير المواطنين هناك ثقافيا ودينيا لأن كل بلاد اللي عندنا فيها واحد العدد ديال السكان لا بد ت يظهر لي ما الشعب المغربي يتحمل مصاريف تاطير هؤلاء المواطنين باش ما يبقاوش عرضة لهذا التحويل إلى التطرف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون، المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج: غير باش ما نوقفوش عند القضية واش مغربي أو هولندي؟ حنا لما كنقولو تربى تماك إذن نتقول أنه هذا كذلك هو نتيجة، هذه السلوكات هي نتيجة لواحد البيئة اللي تربى فيها، نتيجة كذلك لسياسة ربما اللي خصنا نعيدو فيها النظر حنا بنينا الإستراتيجية ديالنا على الشراكة باعتبار أننا كمغاربة ما غاديش يمكن نمشيو في بلد فيه سيادة نأطرو ناس اللي بعد المرات عندهم جنسية هولندية ولكن نعتبر نظرا لأن عندهم أصل ونظرا لأن كاين واحد العمق ثقافي اللي يمكن في إطار الشراكة وهذا هو اللي أساسي وهذا هو اللي دفعنا لو الهولنديين باش يفهموا خطابنا أننا إذا اشتغلنا في إطار الشراكة كيمن لنا نعملو اليد في اليد ونعملو برامج

مشتركة مع الهولنديين اللي كاشتغلوا فيها حول مجموعة من الاتفاقيات وكنشوفو أشنو هي السبل الكفيلة باش يكون الإدماج إيجابيا ويمكن لنا نتلافا وهذه المشاكل التي تعيشها الجالية على المدى المتوسط والبعيد.

كذلك غادي يزور المغرب المدير العام لمديرية الشؤون القنصلية لوزارة الخارجية الهولندية، هذه الزيارة ستكون في الأيام القليلة المقبلة، في هذا الأسبوع واللي غادي تكون بالنسبة لنا عندنا في جدول الأعمال غادي نناقش مجموعة من القضايا وعلى رأسها مسألة التاطير الديني، المساجد، تكوين الأئمة، التجمع العائلي، وتعليم اللغة العربية والتدريس، خصوصا بعدما أوقفت الدولة الهولندية تمويل هذا التعليم.

بعجالتنا فيما يتعلق بالكوت ديفوار، كيف كتعرفوا ذكرتم أن هاذ النزاعات اللي خلقها نوع ديال اللاطمأنينة، خلات كذلك أن مجموعة من البلدان ترحل أبناءها الشيء اللي قمنا به انطلاقا من التعليمات الملكية السامية واللي خصصت ثلاث طائرات واللي رحلت 210 من المغاربة المقيمين بالكوت ديفوار جلهم أطفال ونساء لأنها حرصنا على أنه في هذا الترحيل يتم أولا لأطفال والنساء. بغيت نأكد على أن هذا الترحيل ثم في ظروف عادية جدا وأخذنا كل الإجراءات الكفيلة بجعل هذا الترحيل يمر في ظروف عادية، تعبات جميع الوزارات بما فيها الداخلية والصحة والعدل، كل الوزارات المعنية وبطبيعة الحال وزارة الخارجية والوزارة المنتدبة، بالإضافة إلى اتصالات المغرب اللي هيأنا لهم لا ظروف الوصول والداخلية بالإضافة إلى الولاية في مدينة العيون لأن ثم تماك escale. الآن بعض المشاكل بسيطة حنا كتحاولوا نعالجوها بما فيها قضية تحويل الأموال من عملة CFA إلى الدرهم حنا الآن قايمين بالإجراءات باش نحلو هاذ المشكل، كيبقى مع ذلك أن الناس خلات الممتلكات ديالها، كندمناو أنه يرجع الأمن والطمأنينة للكوت ديفوار باش إخواننا وإخواننا يمكن لهم يستأنفوا كذلك أنشطتهم في كوت ديفوار.

شكرا السيد الرئيس على الصدر الرحب.

السيد رئيس الجلسة:

موضوع مهم السيدة الوزيرة، السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة على الإيضاحات، غير بغيت نضيف بالنسبة لهولندا

على هذه الجهة وحدات فيزيوغرافية جبلية وأخرى جافة وقاحلة على مستوى النجود العليا وتحيط بهذه الوحدات سهول خصبة سوس ماسة ووادي درعة.

ورغم كل هذه المفارقات داخل الجهة وبينها وبين الجهات الأخرى فإنها تزخر بثروات ومؤهلات سياحية هائلة نظرا لتنوعها الثقافي والطبيعي وأما مشروع تاغزوت الضخم الذي لم يأتي اعتباطا بل ارتكز على المؤهلات السياحية الهائلة التي تزخر بها المنطقة من جبال وسهول وكتبان رملية إلى آخره. فكل هذه الطاقات السياحية تجعل منها القطب السياحي الأول في المملكة.

لذا نساألكم السيد الوزير عن المراحل التي قطعها هذا المشروع الضخم مع العلم أن هذا المشروع علم فسخ العقدة مع شركة بركات دلتا، إذن:

1- ما هي الضمانات من أجل إنجاز هذا المشروع؟

2- هل هناك نية من أجل تعميم مثل هذه المشاريع الضخمة على كافة الجهات مثلا جهة طنجة - تطوان، نظرا لمؤهلاتها السياحية الهائلة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد عادل الدويري وزير السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيدات، السادة المستشارون المحترمون،

زملائي الوزراء،

أولا المخطط الأزرق هو من أضخم البرامج السياحية ضمن رؤية 2010، يهدف هذا البرنامج إلى خلق ست محطات شاطئية جديدة وتهدف هذه المحطات إلى تشييد طاقة إيوانية إجمالية تتجاوز 85 ألف سرير، لنا في نفس الوقت برنامج ثاني في موضوع المنتج السياحي والإيواء وهو برنامج إعادة هيكلة المدن التقليدية السياحية وتوسيع الطاقة الإيوانية لهذه المدن ويهدف هذا البرنامج إلى تشييد 75 ألف سرير إضافي من طاقة إيوانية.

للإشارة قد تم اختيار موقع المحطات الست أولا بسبب التوفر على العقار، ثانيا لسبب قربها من مطار دولي وثالثا توفرها على مؤهلات سياحية طبيعية. أن

ونعيدو النظر في السياسة الإدماجية التي تأخذ بعين الإعتبار ماشي فقط البيئة للبلاد المستقبل ولكن كذلك العمق الثقافي التي يمكن لنا حنا نكونوا فيه فاعلين فيه لا على المستوى الديني ولا على المستوى الثقافي ولا على مستوى تدريس اللغة العربية، إذن حنا كنقومو.... هذه هي السياسة ديالنا هذه هي الإستراتيجية التي صادقت عليها الحكومة وهذه هي السياسة التي خصنا بطبيعة الحال نعطيوها الإمكانيات باش نطبقوها. حنا غادي نقومو لأن عندنا مجموعة ديال الفرص التي غادي نخلقو فيهم الحوار غادي نعملو منتدى un forum civil للسيد رئيس الجلسة: في هولندا من أجل تأطير الشباب ومن أجل فتح الحوار مع الشباب. بالإضافة كنستعملو 400 سنة لأن كاين عيد ميلاد ديال 400 سنة للعلاقات المغربية الهولندية والتي غادي تكون لمدة سنة، عندنا إمكانية لخلق مجموعة من الأنشطة ودعم التواصل بيننا وبين إخواننا المغربية في هولندا. شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

بإسمكم أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة وننتقل إلى المحور الثاني المتعلق بالأسئلة الأنية وهو قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي. السؤال الأول حول المراحل التي قطعها مشروع تاغزوت السياحي للمستشارين المحترمين السادة فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، محمد أبو الفراج، باسيدي أكومي، الطاهر الفيلاي، عبد الكريم النصيري، رفيق بناصر. الكلمة للمستشار المحترم السيد بنجيد الأمين.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين،

بدوري أهني كل الحضور الكريم بمناسبة عيد الفطر

السعيد.

السيد الوزير،

تشكل جهة سوس ماسة درعة بشكل عام حزاما ممتدا من المحيط إلى الحدود مقسمة البلاد إلى جزأين، مما يؤهلها لأن تكون صلة وصل بين شمال المغرب وجنوبه وبالتالي القيام بدور استراتيجي على الصعيدين الإقتصادي والسوسيو- ثقافي. كما تطغى

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات وعلى هذه الجهود التي تقومون بها وذلك من أجل طمأنة كل المستثمرين والمنعشين السياحيين بهذه المدينة الغالية علينا. إذن هذه المنطقة أو الجهة التي حظيت بهذا المشروع وخاصة تعرف وتعنى بأكثر ميزانية التسويق التي تفوق أو تعادل نسبة 28% بينما جهة طنجة وتطوان تعرف سوى نسبة 5% بالنسبة للتسويق، مع العلم أن هذه المنطقة الطبيعية فريدة تتوفر على إمكانيات هائلة نظرا لإمكانيات هذه الجهة بشواطئ ذات رمال ذهبية وكذلك بمناطق جبلية والأهم هو الموقع الإستراتيجي الذي تحظى به هذه الجهة وهي مدخل باب أوروبا كل هذا في نظريتي سيساعد على تنمية هذا القطاع الحيوي المشغل.

ولهذا نطلب من سيادتكم خلق أو تنظيم زيارات مكثفة لهذه المشاريع السياحية ومن خلال الإهتمام بهذه الجهة يمكن أن نصل إلى المبتغى المنشود وهو جلب 10 ملايين سائح عن سنة 2010. وبهذه المناسبة غادي نفتح قوس وغادي تستغل هذه الفرصة السيد الوزير وغادي نطلبو من سيادتكم الأعمال على إدخال الفنون المعمارية التقليدية في مثل هذه المشاريع لتنمية المنتج الحرفي وخاصة تعملون في وزارة السياحة والصناعة التقليدية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي:

شكرا السيد الرئيس، أولا نبغي نلح أمام السيدات والسادة المستشارين أنني جد متفائل فيما يخص نجاح مدينة طنجة كمنتوج سياحي من المنتوجات المبرمجة مستقبلا في منطقة الغندور إن شاء الله، البحيرة الإصطناعية ورأس سبارتيل غادي تساهم في الرفع وتوسيع الطاقة الإيوائية للوجهة، مما سيساعدنا على الرفع من ميزانية التسويق ومن التسويق المشترك مع منظمي الأسفار الذين هم في حاجة إلى طاقة إيوائية ضخمة في أحسن مستوى للإنطلاق في تسويق مهم لجهة طنجة وإنني جد متفائل فيما يخص نجاح طنجة بفضل المنتوجات التي تبرمج حاليا في المدينة.

ثانيا كذلك أؤيد الإقتراح وأذكر بأن في قوانين الفندقية حاليا وفي تصنيف الفنادق هناك إلزام المستثمرين الفندقيين في إدخال المعمار والصناعة التقليدية في بناء

تقويت هذه المحطات الكبرى فإنه يتم على طريق طلب عروض دولي بأسلوب وبطريقة وبمناسبة شفافة.

الحمد لله ثم بالفعل التوقيع على أربع اتفاقيات: السعيدية، الجديدة، الصويرة، العرائش آخر اتفاقية ثم التوقيع عليها كانت اتفاقية تقويت محطة العرائش في شهر أكتوبر من سنة 2004 بحضور جلالة الملك أيده الله. أما فيما يخص تاغزوت فتقويتها ثم قبل اعتماد المنهجية الجديدة، أي منهجية المخطط الأزرق وبما أن المستثمر لم يحترم التزاماته قد تم إلغاء العقد المبرم معه خلال شهر فبراير من 2004 وعلى نموذج ما ثم بالنسبة للمحطات الأربعة الأخرى التي تم تقويتها بنجاح بفضل المنهجية الجديدة تقوم حاليا وزارة السياحة بدعوة المهنيين المنمنين الدوليين والوطنيين منهم إلى زيارة الموقع لدراسة المشروع. سيتم الإعلان عن طلب العروض في بداية سنة 2005 وستمكن هذه العملية من اختيار أحسن مشروع وإنجازه في أقرب أجل إن شاء الله خصوصا وأن كل المعطيات المتعلقة بالعقار وبالبنيات التحتية متوفرة. فهذا المشروع له مردودية مالية عالية وأنا جد متفائل أنه سيكون مشروع ناجح إن شاء الله لمحطة تاغزوت.

أريد كذلك أن أذكركم أن هناك العديد من البرامج التي تهدف إلى توسيع التغطية الترابية، التغطية الجهوية لبرامج وزارة السياحة، بالفعل أذكر على سبيل المثال إعادة هيكلة مدينة طنجة وتنمية وتوسيع الطاقة الإيوائية لمدينة طنجة مثلا من منطقة الغندوري، منطقة البحيرة الإصطناعية بطنجة، منطقة رأس سبارتيل بطنجة كذلك، منطقة أكداو والشريفية بمراكش منطقة وسبلان وواد فاس بفاس إلى آخره والعديد من المناطق التي تهيئها وزارة السياحة وتتبع فيها نفس المنهجية المتبعة فيما يخص المحطات الستة للمخطط الأزرق. لنا كذلك برامج طموحة فيما يخص تطوان وساحل تطوان وتهيئة منطقة سياحية جديدة قرب مدينة تطوان فتحقق بلادنا.. ختاماً أود أن أذكر أن بلادنا تحقق نجاح كبير في ميدان الإستثمار أو جلب الإستثمار السياحي واستغل الفرصة لأقدم شكري للمهنيين المستثمرين الخواص ولجميع المواطنين على الجهود التي يبذلونها من أجل نجاح قطاعنا السياحي.

شكرا على الإهتمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار.

وتشييد الفنادق الحالية في المغرب والصناعة التقليدية في بناء وتشبيد الفنادق الحالية في المغرب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، قبل أن ننقل إلى السؤال الثاني، أحيط المجلس علما بطلب سحب وتأجيل سؤال موجه من طرف فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يشرفني أن أتوجه إليكم بملتمسنا هذا والقاضي بتأجيل السؤال المبرمج في جلسة اليوم 16 نونبر والمتعلق بتنامي وتفاقم ظاهرة الطفولة المشردة والموجهة للسيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن إلى وقت لاحق، إذن سيطبق عليه مقتضيات الفصل 300 من النظام الداخلي. كذلك توصلنا برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، مضمونها:

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، تبعا للموضوع المشار إليه أعلاه ونظرا لإلتزامات حكومية طارئة تخصه يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد وزير الصحة سيتعذر عليه المشاركة في أشغال الجلسة العامة للأسئلة الشفهية التي سيعقدها مجلسكم الموقر يومه الثلاثاء 16 نونبر 2004 وان السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني هو الذي سينوب عنه في الإجابة عن السؤال الوحيد الموجه إليه حول وفيات الأطفال بالمغرب.

إذن ننقل إلى السؤال الثاني والآني الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي حول مضمون اتفاقية الشراكة بين المغرب وفرع مجموعة "توي" ببريطانيا للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، بنجيد الأمين، باسيدي أكومي، الطاهر الفيلاي، عبد الكريم النصيري، العربي سديد.

الكلمة للسيد المستشار المحترم، السيد فوزي بنعلال.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا تهانني الحارة بالعيد السعيد للجميع.

السيد الوزير، علما بتوقيع اتفاقية الشراكة مع الفرع البريطاني لمجموعة "توي أوك" التي تعتبر أكبر وكالة أسفار على الصعيد الدولي وان هذه الاتفاقية تأتي تنفيذا

للاتفاق الإطار الذي وقع في 21 يوليوز 2003، كما تنص هذه الاتفاقية على تسيير رحلات منظمة للشركتين الجويتين "توي أوك" british air ways بطاقة استيعابية تبدأ ب 20 ألف مقعد بمعدل رحلتين في الأسبوع وتصل في 2005 و 2006 إلى 40 ألف مقعد أي بمعدل أربع رحلات في الأسبوع هذا سيتم جذب 17 ألف سائح في السنة الأولى وحوالي 34 ألف سائح في السنة الثالثة. وهنا نتساءل السيد الوزير عن مدى إمكانياتنا السياحية خلال هذه السنوات المتعاقبة من أجل إنجاز هذه الاتفاقية أي جذب 17 ألف سائح خلال السنة الأولى و 34 ألف سائح في السنة الثالثة وبالتالي يجب أن تتسجم إمكانياتنا السياحية مع مضمون الاتفاقية كما نتساءل كذلك هل هناك مخطط لتسويق المنتج السياحي في السوق البريطاني وخصوصا أنكم صرحتم السيد الوزير لقناة الجزيرة بأن المغرب غائب عن الأسواق البريطانية، نحن متفقون معكم كل الاتفاق لأن المغرب لم يكن غائبا عن الأسواق البريطانية فقط، بل كان غائبا على عدد كبير من الأسواق، نظرا لأن الحكومات المتعاقبة منذ السبعينات والثمانينات، خصوصا وزراء السياحة لم يكن بينهم وبين وزارة السياحة إلا الخير والإحسان.

هل نعتبر هذه الاتفاقيات وهذا التفاوض للسيد الوزير إقلاع سياحي للسنوات المقبلة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والإقتصاد الإجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

بغيت نقول أولا هو أن مباشرة بعد تعيين الحكومة الحالية، قمنا بتحليل الوضعية السياحية وتقييم مدى تنفيذ رؤية 2010 ومن أهم الحواجز التي برزت من خلال هذا التحليل هو:

1- إمكانية عدم تلائم الطاقة الإيوائية المضافة سنويا وعدد المقاعد الجوية المعروضة.

2- التخوف من عدم تحقيق نسبة الملاء التي ينتظرها المستثمر في الفنادق.

ولتجاوز هذه الصعوبات كان من الضروري:

المستشار السيد فوزي بن علال:

السيد الرئيس،
السيد الوزير،

كثير الحديث منذ سنوات عن 2010 وعن عشرة ملايين سائح في المغرب.

السيد الوزير نحن نريد مكاشفة عن ماذا يمكن أن يعمل في هذا الإطار لأننا في الحقيقة إذا عملنا تشخيص diagnostique فإننا بجانب بلد سياحي كإسبانيا الذي يستقبل حوالي 50 مليون سائح سنويا وبلد مغربي كذلك الذي يستقبل ويجلب أكثر منا فأنتم السيد الوزير ابن الميدان ولانثك في نزاهاكم وفي عملكم المتواصل والمتواضب من أجل هذا الهدف فنريد طمأنة الرأي العام، هل فعلا سنصل إلى هذه الأرقام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

لي نفس الخطاب دائما أقول للجميع سنحقق رقم 10 ملايين سائح لما سنصل إلى طاقة إيوانية إجمالية تتجاوز 230 ألف سرير. للإشارة فإن الطاقة الإيوانية ترتفع حاليا بوثيرة 10 آلاف سرير إضافي سنويا والآن سنتجاوز 140 ألف سرير سنة 2004 فهدفنا هو الرفع من وثيرة إنجاز الأسرة الإضافية عبر هذه البرامج الطموحة والضخمة كبرامج محطات المخطط الأزرق التي ستساهم في الطاقة الإيوانية انطلاقا من آخر سنة 2006 وبداية 2007 وهكذا سنرفع من وثيرة إنجاز الطاقة الإيوانية سنصل إلى 15 ألف سرير إضافي سنويا انطلاقا من 9 آلاف سرير إضافي حاليا وسنتجاوز إن شاء الله في أفق العقد المقبل سنتجاوز 230 ألف سرير سنة 2010 أو 2011 أو 2012 ولما سنحقق 230 ألف سرير سنحقق 10 مليون سائح تلقائيا ومباشرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على هذه التطمينات. ننتقل الآن إلى الأسئلة الآتية الموجهة إلى قطاع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. السؤال الأول: مصير المعلمين العرضيين للمستشارين

1- تنظيم تحرير النقل الجوي وتقويت خطوط جوية مباشرة لشركات النقل الجوي ذات الأسعار المنخفضة.

2- إعادة هيكلة المكتب المغربي الوطني للسياحة مع رفع ميزانية الإنعاش ولعدم كفايتها تركيزها على عدد قليل محدود من الأسواق المصدرة للسياح.

3- إبرام اتفاقيات مع أهم منظمي الأسفار وشبكات التوزيع لدعم تسويق المنتج المغربي وتقريبه للمستهلك. تأتي اتفاقية الشراكة بين المغرب ومجموعة "ثوي" البريطانية تطبيقا لهذه المنهجية بالذات.

للتذكير فإنها الاتفاقية الثانية من نوعها بعد الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في شهر يوليوز 2004 مع منظمة first choice البريطانية، تهدف هذه الاتفاقية إلى:

1- وضع ربط جوي مباشر على شكل منتظم مفتوح للجميع بأسعار منخفضة بين مدينتي لندن ومانشيستر في اتجاه أكادير وذلك ابتداء من فاتح نونبر 2005.

2- الرفع التدريجي من عدد المقاعد الجوية المعروضة لتصل إلى 40 ألف مقعد خلال موسم 2007-2008.

3- تسويق مدينة أكادير في الانطلاقة، ثم التوسيع والانطلاق في تسويق وجهات أخرى من المغرب ابتداء من الموسم المقبل.

ستساهم هذه الاتفاقيات في تكثيف الربط الجوي بين بريطانيا والوجهات السياحية المغربية، كذلك ستساهم في الرفع من عدد السياح البريطانيين، إذ عرف هذا العدد ارتفاعا بنسبة 25% سنة 2004 مقارنة مع سنة 2003 وسيصل إن شاء الله إلى 160 ألف سائح بريطاني هدفنا هو الوصول إلى ما يتجاوز 500 ألف سائح بريطاني في أفق سنة 2020.

أذكر المجلس الموقر وأذكر الجميع أن كل 50 سائح إضافي يخلق منصب شغل مباشر في الإيواء التجاري المغربي.

أستغل الفرصة كذلك لأقدم كل الشكر لزميلي وزير النقل والتجهيز على اتخاذ مبادرة تحرير النقل الجوي التي ساهمت وستساهم في الرفع من النشاط السياحي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،
أخواتي المستشارات،
إخواني المستشارين،

سؤالنا يتعلق بوضعية المعلمين العرضيين. لقد سبق لفريقنا أن وجه هذا السؤال عدة مرات على الحكومة قصد تسوية وضعية المعلمين العرضيين والذين أقدمت الوزارة الوصية في وقت سابق على تشغيلها في مختلف المؤسسات التعليمية، خصوصا في العالم القروي لكي تتدارك النقص الحاصل في الأطر وبهدف إنجاح شعار التمدن الذي رفعته حكومة التناوب لدر الرماد في العيون ودرء النقص الحاصل في هذا القطاع.

وحيث أن هذه الشريحة قد أبليت البلاء الحسن في النهوض بقطاع التربية والتعليم في العالم القروي إلا أنها مازالت في التهميش ولازلت لم تسو وضعيتها الحالية.

ونود أن نسائل السيد الوزير أن نطرح عليكم هذا السؤال، أين وصل الترسيم النهائي لهذه الشريحة وما هي المقاييس والمعايير التي اعتمدها وزارتك الموقرة في إنهاء إدماجهم؟ وهل لازالت الحكومة ملتزمة بعودها خاصة في القانون المالي 2005؟

شكرا لرئيس الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للجواب على السؤالين.

السيد حبيب المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم

العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود أن أطمئن السادة المستشارون مرة أخرى وأن أؤكد لهم بكيفية مجددة أن الوزارة لم تتراجع عن عملية إدماج المعلمين العرضيين، حيث قامت في السنوات الأخيرة بإدماج ما يناهز 2000 معلم عرضي برسم الأفرانج، الأول والثاني والثالث ونحن الآن بصدد إنهاء كل الترتيبات لإدماج ما تبقى أي 2177 وذلك في إطار لجنة مشتركة تضم إلى جانب وزارة التعليم ووزارة المالية والخصوصية وكذلك وزارة تحديث القطاعات العامة.

المحترمين السادة: أحمد بنا، أحمد التويزي، إدريس الراضي، لحسن نبيه، أحمد الملكي، أحمد أمهال. الكلمة للسيد رئيس الفريق السيد أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، تمت الإستعانة بخدمات المعلمين العرضيين كوسيلة للنهوض بأوضاع سلك التعليم الأساسي ودرء النقص الحاصل في الموارد البشرية التربوية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف، خاصة في العالم القروي الذي يتسم بوعرة التضاريس وصعوبة الحياة المعيشية، حيث قامت وزارة التربية الوطنية في إطار الحكومة السابقة إلى تشغيل مجموعة من الشباب سميت بفئة المعلمين العرضيين.

وقد أبانت هذه الفئة على مستوى من الانضباط والجدية في العمل أثمرت على تخرج العديد من التلاميذ على أيديهم.

وتقديرا للدور الذي تقوم به هذه الفئة فقد أعلنت الوزارة الوصية على هذا القطاع أكثر من مناسبة على قرار إدماج هذه الفئة كموظفين رسميين إلا أنه ثم الرجوع على هذه الوعود، الشيء الذي اعتبرته هذه الفئة مسا بحقها، الشيء الذي ينعكس سلبا على مستقبلهم.

وعليه نسائلكم السيد الوزير، ماهي الإجراءات والتدابير التي تعتمزم وزارتك لاتخاذها لرفع الحيف عن هذه الفئة التي يتجاوز عدد أفرادها 2100 معلم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير. تفضلوا لكم الكلمة السيد الوزير... أه كاين جوج الأسئلة في نفس الموضوع.. وضعية المعلمين العرضيين للمستشارين المحترمين السادة: محمد اطريش، محمد السلامي، عادل المعطي، عبد السلام الودي، محمد العقاوي، ميلود ناصر.

تفضل السيد المستشار المحترم محمد اطريش.

المستشار السيد محمد اطريش:

أشكر السيد الرئيس.

عيد مبارك سعيد وكل عام وانتم بخير.

وأكد بأن وزارته لا تتراجع ولن تتراجع في التزاماتها بخصوص هذه الفئة وذلك بإدماجهم في غضون 2005. إذن هاذا في غضون 2005 ما بغيناش تبقى هكذا معلقة بغينا السيد الوزير يعطينا تحديد زمني ديال هاذا الطريقة ديال الترسيم واش غادي تكون ابتداء من 2005 أو في نهاية 2005 و ثم بالتالي كيفية احتساب المستحقات المالية لهذه الشريحة علما بأنها أدت عمل واجب وطني في هذا الميدان فلم تعوض إلا بالتعويضات اللي هي لا ترجع حتى للسبيك اللي كيشغلوا به عمال عاديين. ثم بالتالي بغينا السيد الوزير أنه يعطينا توضيحات حول الطريقة ديال هاذا الإدماج واش هي غادي تكون في السنة المالية 2005 أو ديال 2004-2005 كما أشار الأخ السيد المستشار المحترم. هذا هو السؤال اللي تبحرنا وتتطلبو من السيد الوزير يجاوبنا عليه بصراحة وبتدقيق وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

السيد المستشار، دائما الصراحة... والحد الأدنى في إطار هذه المؤسسة المحترمة هو أن نتعامل من خلال المكاشفة وممارسة خطاب الحقيقة والإسوف لانمارس المسؤولية كما ينظر ذلك منا من طرف المواطنين. إذن الصراحة قاعدة للعمل وليست استثناء لذلك أقول للسادة المستشارين وأنا شخصيا أقاسم اهتمامهم والشعور إزاء هذه الفئة التي ننمّن المجهودات التي تقوم بها غالبا في ظروف جد صعبة ولا أحد يذكر ما قامت به هذه الفئة منذ انطلاق الإصلاح التربوي في السنوات القليلة الأخيرة.

وفي هذا الاتجاه السيد الرئيس أكد أولا أن الثقة لازلت كقاعدة للتعامل مع هذه الفئة لأننا في حوار مستمر معهم ومادام الحوار مستمر، فالثقة كقاعدة للتعامل لا يمكن إلا أن تستمر.

ثانيا، الحلول التي سنعمل على تطبيقها خلال سنة 2005 هي حلول استثنائية لأن التقاعد الذي تم في السنوات الأخيرة مع هذه الفئة تم كذلك في ظروف استثنائية وفي إطار استثنائي. لذلك لا يجب لإدماج أزيد من 2000 أن نستعمل حولا تقليدية، فنحن بصدد إنهاء عملية إدماج هذه الفئة في إطار تطبيق حلول استثنائية وتحت رعاية السيد الوزير الأول، نظرا للأهمية التي توليها الوزارة وتوليها الحكومة لهذه الفئة. ثالثا عندما

وادكر هنا السيد الرئيس وأشدد على أن هذه العملية، عملية الإدماج تهم كل المعلمين العرضيين أي حاملي الإجازة، حاملي شهادة الدراسات الجامعية العامة، ما يسمى ب DEUG وكذلك إدماج 442 من حاملي شهادة البكالوريا وما دونها والوزارة ستعمل لتتم هذه العملية بكيفية نهائية إن شاء الله في غضون سنة 2005.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار السيد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير على سؤالكم... على الرد الذي جنتم به على السؤال ديالنا هو يمكن نعتبره حنا لانشك في مصداقتكم السيد الوزير نعتبره إجابة مريحة اللي غادي تريخ هذه الفئة من أبناء الشعب اللي هم ناضلوا وكانت الوزارة وكانت الدولة محتاجة إليهم في واحد الوقت إلا أنه الآن عاشوا فترة ديال عدم الثقة لأنه لما المواطن يفقد الثقة من الحكومة أو من الدولة فهو يصبح مههد. لأنه هذه ماشي المرة الأولى اللي كنسمعوا أنه سيتم إدماجهم فالإدماج واش غادي يجي في هاذا القانون المالي اللي أنتم، اللي هو جاء ديال 2004-2005 أو واش كاين داخل القانون المالي أو غادي يبقى متمنيات لأنه نحن لانشك فيك السيد الوزير كشخص، كشخص. كنعرفوك لما تقول كلمتك كتوفاها فبغينا نعرفوا واش كاين في القانون المالي الحالي أو هذه فقط مجرد تمنيات، مابقي لي مانزيد في الحقيقة لما أعطيتم الوعد ديالكم مابقي لي ما نزيد، اللي بغيت نعرف هو واش كاين في هاذا القانون المالي لأنه كاين تهديد غادي تجتمع للجنة الوطنية اللي هي تنظم تحت UMT اللي غادي يمكن يكون اجنماع يوم الأحد ويمكن كيهددوا باضراب مفتوح ابتداء من فاتح دجنبر بغيناك الله يخليك السيد الوزير تظمنن هذه الفئة باش تعطيهم جواب اللي هو يطمئنهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار السيد اطريش.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، مشكورين على الرد ديالكم فيما يتعلق بهذه الشريحة ديال وزارة التربية الوطنية اللي هو قطاع حيوي في البلد. ثم السيد الوزير يعني التزم وقال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين**الأطر والبحث العلمي:**

السيد الرئيس،

أنا مع الشق الأول من سؤال السيد المستشار والسادة المستشارين، مؤكداً على ضرورة إعطاء عناية خاصة لتدبير ملف الموارد البشرية، لكن لا بد من أن نعترف في إطار ممارسة خطاب الحقيقة، لا بد أن نعترف أن هذه الفئة والفئات المكونة للأسرة التعليمية استفادت من مكتسبات عديدة في السنوات الأخيرة، مكتسبات أقرها النظام الأساسي الجديد وكذلك مكتسبات نظام التعويضات ولا أذكر بما نعلمه جميعاً.

وأضيف السيد الرئيس إذا سمحتم أن عدة مجهودات إضافية بذلت من خلال التعامل الإيجابي مع وضعية بعض الفئات ومن بينها أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي، حيث هذه الفئة استفادت من اتفاق فاتح غشت لسنة 1996 حيث تمت ترقية ما يناهز 23 ألف و700 أستاذ السلك الأول سلم 10، كما استفادت هذه الفئة من اتفاق 10 محرم 1421، حيث تم بموجبه ترقية أزيد من 12 ألف و900 بكيفية استثنائية، كما استفادت هذه الفئة كذلك من اتفاق 28 يناير 2004، حيث أقر هذا الأخير إلى جانب المكتسبات العديدة تمتع هذه الفئة بثلاث سنوات من الأقدمية تحسب للترقي في السلم بالإضافة إلى الآليات المعروفة من بينها الترقية بالاختيار وكذلك الترقية عن طريق الامتحانات المهنية.

إذن ماذا تطالب به هذه الفئة؟ تطالب بمراجعة النظام الأساسي الجديد ويصعب أن نراجع للمرة الثانية في ظرف سنة، النظام الأساسي الجديد تطالب بمراجعة الاتفاق الذي تم بتسويق مع شركائنا الاجتماعيين وتوج هذا الحوار باتفاق 28 يناير 2004 وتطالب كذلك بمراجعة الحياة الإدارية بأثر رجعي دون الأخذ بعين الاعتبار للنصوص القانونية الجاري بها العمل.

في النهاية هذه الفئة التي أقدر ما تقوم به واحترامها تطالب بالإستثناء، وتعملون السيد الرئيس أن الإستثناء مصدر تمييز وتعلمون السيد الرئيس أن الإستثناء مصدر حذف والحيث يخل بالقانون وأنا ملزم باحترام القانون وبتطبيق القانون. لذلك أطلب منكم كمجلس محترم يسهر على مراقبة الحكومة. في إطار احترام القانون أطلب منكم أن تساعدوا الحكومة على احترام

أقول في غضون سنة 2005 من الصعب على وزير مسؤول على قطاع أن يحدد أن هذه العملية ستتم 15 أبريل أو 15 مايو. إدماج 2112 أو 2119 سيتم بكيفية تدريجية ابتداء من سنة 2005 إلى نهاية سنة 2005 أو ستتم تسوية الوضعية المادية والإدارية لهذه الفئة بطبيعة الحال وأضيف حتى أولئك الذين لا يحملون شهادة البكالوريا وهذا جانب لم يتم طرحه من السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. أعتقد كان هناك التزام واضح في هذا الموضوع، ننتقل الآن إلى السؤال الآني الموالي وهو موجه كذلك إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول وضعية أساتذة التعليم الإعدادي للمستشارين المحترمين السادة أحمد بنا، أحمد التوزي، إدريس الراضي، نور الدين بركاع، أحمد الملكي، أحمد الشافعي.

الكلمة للمستشار المحترم السيد المالكي.

المستشار السيد أحمد المالكي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، أسفر التعديل الحكومي الأخير على تجميع القطاعات في قطب واحد وهو ما عرفه قطاع التعليم بالخصوص، هذا التجميع الذي يقتضي تحقيق الاستمرارية والإستقرار وتدبير الملفات العالقة وتوفير الشروط الضرورية للتسريع بإنجاز الإصلاح وهذه الإيجابيات لا يمكن استثمارها إلا بتعينة الموارد البشرية العاملة في هذا القطاع تحفيزها، الشيء الذي لم يشمل العديد من الفئات من الأسرة التعليمية التي لازالت متضررة من تطبيق هذا النظام كان فيها أساتذة التعليم الإعدادي التي تبلغ 22 ألف أستاذ والذي لم يتم إدماجها في سلم 11، فما هي الإجراءات العملية التي ستتخذها وزارتك لإنصاف هذه الفئة والتي عملت في هذا الوضع أكثر من 25 سنة؟ وما هي المسطرة التي ستتبع وزارتك لمناقشة الملف المطلي لهذه الفئة التي طالها الإجحاف والإقصاء، خاصة أنها تجد نفسها غير معنية بالاتفاقات التي تمت في إطار الحوارات مع الشركاء الاجتماعيين؟ وما هي التدابير التي تعتمرون القيام بها لحماية حقوق العشرات من التلاميذ المههدين بالإنتقطاع عن الدراسة بسبب خوض هذه الإضرابات مدة يومين في الأسبوع؟ وشكرا.

تقصاش لأنه حتى هي مرت من المراحل اللي مروا منها كلشي الإخوان فلا يعقل أن أستاذ خدم في 73 ودرس واحد المدة وهو يدرس كمعلم شوية دوز امتحان دخل CPR وعاود قرأ سنتين وعاود هذاك التلميذ اللي درس عاود تخرج قبط الإجازة وأصبح هو سلم 11 والمعلم اللي قرأه في 73 باقي هو معلم رغم أنه كيقري في الإعدادي باقي سلم 10. وراكم أنتم السيد الوزير من سلالة أسرة التعليم ومشاكل التعليم عارفينها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد المستشار. الكلمة... إذن بهذا نكون قد أنهينا الجزء الأول مع السيد وزير التربية الوطنية ومنتقل إلى قطاع وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بسؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري: استقبل الموسم الفلاحي 2004-2005 للمستشارين المحترمين السادة عمر مكر، حسن أوتغلياست، بنعيسى بنزروال، بلحاج الدرومي، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي.

الكلمة للسيد المستشار المحترم.. تفضل.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني وأخواتي المستشارين،

السيد الوزير، استبشر المغاربة خيرا بسقوط الأمطار في الوقت المناسب والتي تعد إن شاء الله بموسم فلاحي جيد. وقد أبدى الفلاحون المغاربة استعدادا قويا لمباشرة عملية الحرث وزرع البذور في الأيام القليلة المقبلة. لذلك نسالكم السيد الوزير عن استعدادات الحكومة لإستقبال الموسم الفلاحي المقبل.

- ما هي التدابير المزمع اتخاذها في عملية انتقاء البذور؟

- ما هو الجديد في تنظيم السقي الصغير والمتوسط والكبير؟

- كيف ومتى تعترم الحكومة تنظيم عملية تقويت بعض القطع الأرضية الفلاحية أو القابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص إلى مستغليها بصفة منتظمة طبقا لمقتضيات القانون رقم 05-01 الذي صادق عليه البرلمان خلال دورة أبريل الماضية؟

وشكرا.

القانون وعلى تطبيق القانون إنصافا لجميع الفئات العاملة داخل الوظيفة العمومية.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد رئيس الفريق السيد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير نشكركم غير ما بقاش لي من قبل، السيد الوزير حنا ما استثنيناش الناس اللي دون البكالوريا إلا أن ردكم الأول جاء شافي وعمتم ما بقي لنا مانقولو وحننا بهاذ المناسبة كنبغيو نبشرو المعلمين العرضيين على أنهم داخلين في القانون المالي الحالي يعني بداية 2005 نهاية 2005 غادي يكونوا أدمجوا من خلال التصريح اللي جيتو به.

السيد الوزير، هاذ 22 ألف أستاذ ديال الإعدادي وما عمرهم سبق لهم أنهم كانوا معلمين دخلوا CPR تخرجوا، هاذيك الحالة ديال الاستثناء اللي كنتكموا عليها لحد الساعة أنا مافهمتش أشنو كنتقصودوا بها واش 700 حالة اللي هي المعلمين اللي سبق لهم مارسوا التعليم، مارسوا كمعلمين ودازوا من مراكز التكوين باش تخرجوا معلمين ومارسوا ودوزوا امتحان باش وصلوا للسلم 9 وعاود توفرت فيهم الشروط اللازمة باش وصلوا للسلم 10 وجلسوا تقريبا سبع سنوات وما عرفوش الترقية باش يدخلوا للسلم 11 واش هاذو هم حالات الاستثناء؟ أو هاذيك 22 ألف اللي هي من نهار دخلت، دخلت على أساس أنهم أساتذة وهذاك الإعفاء اللي درتو لهم أو اجتياز المدة اللي كنتقولوا اعفيتوهم ثلاث سنوات، هاذيك ثلاث سنوات هي... الآن كاين اللي فات عشر سنوات ولم يدمج يعني ماوصلش ما دخلش للسلم 11.

حنا اللي بغينا السيد الوزير هما هادوك 700 اللي كنتكموا عليها، ربما هي اللي كنتقصود بحالات الاستثناء، هاذيك 700 لو حدها دوزت جوج ديال التكوين يعني دوزوا مدرسة المعلمين عامين ديال CPR. فانا أظن عند نفسي الإنسان سواء كان مجاز لما يدخل لواحد المركز ديال التكوين وكيدوز مباراة وكيعاود يدوز مباراة التخرج من هذاك المركز كيكون بحالو بحال المجاز بحالو اللي عندو بكالوريا لأنه تكون، داروا إعادة التكوين ديالهم بجوج وتخرجوا بجوج حنا 22 ألف بغيناها تدوز للسلم 11 ولكن هاذيك 700 ما

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.
السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية
والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بطبيعة الحال في مثل هذه الفترة من كل سنة إلا وهناك الحديث عن التدابير التي تتخذها عادة الحكومة لضمان الموسم الفلاحي وبالفعل لقد أجبنا واعطيت بعض المعلومات عن هذه التدابير في هذه القاعة وأمام هذا المجلس الموقر ولا بد من التذكير بها. أولا أن هذه السنة هذه التدابير تعتبر تدابير مخالفة شيئا ما من حجمها ولا مواضعها عما كنا معتادين على اتخاذه من تدابير، بحيث أنها تركز على ست محاور أساسية، منها كل ما يتعلق بتحسين، الانتاجية الفلاحية، ثم كل ما يتعلق بتدبير الآفات الطبيعية ومخاطر المهنة، تهيئة الأراضي، تنمية الأشجار المثمرة، تطوير سلاسل الإنتاج وأخيرا الإقتصاد في الماء.

ولإعطاء الرقم لأن ليس هناك الوقت لتفصيل هذه الإجراءات لإعطاء مؤشر، فالغلاف المخصص هذه السنة لهذه التدابير يفوق مليار و200 مليون درهم وهو الجزء الأول من برنامج ثلاثي سيمتد على ثلاث سنوات.

ففيما يتعلق بالسؤال هناك ثلاث محاور: هناك ما يتعلق بالبذور ولا بد من التذكير كذلك أن هذا الميدان الذي يدخل في تحسين الإنتاج فهذه السنة هناك ضعف أو زيادة في الضعف أو زيادة في الضعف فيما يتعلق بالإعانة لشراء البذور المختارة، بحيث أن إعانة الدولة تتراوح ما بين 80 و100 درهم حسب الأصناف وهذا المؤشرات الأولى بدانا نراها بحيث أن إلى غاية 12 نوفمبر من هذه السنة كانت الزيادة في المبيعات ب25% مقارنة مع السنوات الماضية.

فيما يتعلق بتنظيم السقي فهنا كذلك ربما أن من الصعب أن نتحدث في هذه الجلسة عن موضوع السقي لأن لا أعرف ما هو مقصود، هل تدبير الموارد المائية أي توفير الموارد المائية؟ ويمكن أن أقول أن هذه السنة كذلك اتخذنا ثلاث إجراءات، فضمن الكمية للأحواض المسقية التي تبلغ في المعدل 64% من الحاجيات وتبقى 25% بالنسبة للسنة الماضية. هناك كذلك تدابير تتعلق بصيانة وتدبير السقي وهناك الإجراءات

التحفيزية المتعلقة بكل ما يتعلق بالإقتصاد في الماء، وبالسقي بالتقريب سأحدث عنها في السؤال الثاني.

أما فيما يخص الشطر الثالث من السؤال وهو الذي يتعلق بأراضي الدولة التي ستقوت للتعاونيات في إطار مشاريع القوانين 05-01 و06-01 فهذه المشاريع صادقة عليها مجلس المستشارين، صادقت عليها لجنة القطاعات الانتاجية في مجلس النواب، ستعرض على مجلس النواب وبمجرد ما تتم المصادقة عليها ونشر الظهير الذي سيصادق نهائيا على هذه الإجراءات سنشرع في تنفيذ هذا القانون ونأمل أن تكون البداية في الشهور الأولى من 2005 بحيث أن القانون يعني شروط التطبيق كلها موجودة في القانون والمراسيم التطبيقية موجودة كذلك.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، هناك تعقيب للسيد الدرهمومي، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة كايين مجهود مهم فيما يخص هذا القطاع والفلاحون حاسين به إنما المشكل اللي مازال شاد لهم الانطلاقة ديالهم كما ينبغي واللي حقيقة مسؤوليتكم فيه قليلة مايمكنش لوحدكم تتدخلوا فيه خاص الحكومة وهو مشكل ديال القرض الفلاحي هذا في هذه الظروف القيقية راه المجهودات اللي عملتو وغادية تعطي النتيجة لا هذا الجانب تلقات له بعض الحلول.

تشكركم من هذه المنصة على الأمانة ديال البذور ولا ديال الأسمدة ولا ديال كثير من المواد للفلاحة اللي ساهتمت فيها وهذا شيء مشجع. فيما يخص التغطية ربما كايينة على المغرب كله ولكن كايين بعض النواحي اللي باقين ما وصلتهمش التغطية ديال البذور كما ينبغي، تتطلبو منكم هذا الجانب باش تعملوا فيه أبحاث لأنه حقيقة هذا موضوع مهم اللي جاء إيجابي في السياسة ديالكم في الفلاحة.

الفلاحة شيء عام وبهذه المناسبة تغطية الفلاح كما قلت دائما هي سياسة حكومية لأنه فيها عدة جوانب التي تتطلب تدخلات منها التجهيز فيما يخص الآبار، حفر الآبار عندو مشاكل مع التجهيز تيعطلوا بزاف ديال الملفات والقرض الفلاحي يعطل هذا الشيء ديال التشجيع المالي أو يقول ربما مشى هذا....ولهذا اليوم

لحسن بوعود، بن الطالب الحبيب، الهاشمي السموني،
الملكى الزيزي، محمد صالح قميزة.

الكلمة للمستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم، تتطلب منا التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعنا تأهيل فلاحتنا لجعلها فعالة ومنافسة لمواجهة تحديات العولمة وهذا التأهيل لن يتأتى إلا بتحسين أوضاع العالم القروي وتنويع أنشطته الاقتصادية إذ بدونها لن يتأتى للقطاع الفلاحي أن يلعب الدور المنوط به كمحرك أساسي للتنمية خصوصا وأن انفتاح المغرب على السوق الخارجي بواسطة اتفاقيات التبادل الحر مع كل من أمريكا وتركيا والسوق الأوروبية يتطلب منا حماية المنتج الوطني وجعله قادرا على المنافسة، مما يفرض على الدولة موازنة مع الجهود التي تبذلها بواسطة مبادراتها في ميدان الزراعة المسقية والتصديرية بتسيط المسطرة الإدارية التي مع كل الأسف تظل في بعض الأقاليم حجر عثرة في استفادة الفلاحين من إعانة الدولة المخصصة للصهاريج المائية والتجهيزات المرافقة لها.

ولهذا نود السيد الوزير مساءلتكم، نظرا للطابع الخصوصي للأراضي الفلاحية بإقليم الناظور التي تعرف عدم تحفيظها لأسباب متعددة، الشيء الذي يجعل مسطرة استفادة الفلاحين من إعانات الدولة تصطدم ببعض التعقيدات لدى المؤسسات المختصة، مما يستوجب علينا مساءلتكم السيد الوزير، هل من تدخل فوري لدى مؤسساتكم الخارجية بإقليم الناظور هل أجل معالجة هذه الإشكالية قصد تمكين الفلاحين بهذا الإقليم من الاستفادة بهذه الإعانات على غرار باقي الفلاحين بربوع المملكة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم. السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أود في البداية أن أذكر ببعض المعطيات فيما يتعلق بالإعانات أو الاستفادة من إعانات الدولة فيما يتعلق

الشتاء عند الله تبارك وتعالى ولكن سياسة حفر الآبار الآن أصبحت عادي تغيتنا بزاف وغادي تعتقنا بزاف في انتظار الشتاء كنطلبو هذا واحد الجانب ملح وخصوصا يأخذ بعين الاعتبار جدية وكيجيبو المقررين عندكم الفلاحة تيجيو يكتبوا لك البوليس لأنه الإقليم فلان شحال من بئر تفتحت ودارت هي في الحقيقة خصك تحسب الثلث ديالها، الشيء الآخر ماكين والو ماكين إعانة ماكين حتى حاجة. لهذا هذا الجانب تتطلبو منكم.

وفي الأخير في الحقيقة تشجعوكم على هاذ الأعمال اللي كنقوم بها لصالح الفلاحة والفلاح في المغرب ولكن مازال لم نصل إلى الأهداف اللي تتطلبوها في هذا الميدان هذا. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد
البحري:

شكرا السيد الرئيس، بما أنني ساجيب على ما يتعلق بالماء لن أعلق هذه القضية، لكن غير بغيت نقول بالنسبة للقرض الفلاحي أن فعلا من ضمن الإجراءات كذلك التي اتخذناها لم يغيب علينا هذا الجانب اللي هو ديال معالجة مديونية الفلاح المغربي وهناك بعض الإجراءات ولو أنها بسيطة لاترقى إلى المستوى الذي نطمح إليه ولهذا هناك لجنة تساير هذا الملف. من بين هذه الإجراءات مثلا لأن القرض الفلاحي يريد أن يسترجع الزبناء الذين هم قابلين للتعامل معه هم موجودين يفوقون 300 ألف يعني الفلاح ممكن أنه يصبح زبون عادي شريطة أن يعيد الحياة لملفه مع القرض الفلاحي. بالطبع من بين الإجراءات هو أن كل اللي باغيين الآن يبدأو تسديد ما عليهم أن القرض الفلاحي مستعد أنه يزول فوائد التأخير ويزول الغرامات لكن نعتبر أن هذا غير كافي ولا بد نحن سنبحث على حلول أخرى حتى يكون عدد زبناء القرض الفلاحي يرتفع من 70 ألف إلى 370 ألف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات وننتقل إلى بقية الأسئلة وهي كذلك الأنية هناك سؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، إعانة الدولة الخاصة بالصهاريج السقوية للمستشارين المحترمين السادة: محمد منصور، عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد البوجادي، أحمد الإدريسي،

لنا مخالفة القانون ولكن في كل ما يتعلق بالتبسيط والتسريع فهناك تعليمات أعطيت للمصالح الخارجية وبدأت بالفعل مثلا في الناظور في الستة أشهر الأخيرة عفوا في بركان الستة أشهر الأخيرة عشرين ديال المشاريع التي تمت تصفيتها وأداءها من السبعين اللي مازال لم تكمل الوثائق ديالها وسنستمر لأن المهم كما قلت أن من الإجراءات التي اتخذناها للموسم الاقتصاد في الماء والماء الذي سيبقى أساس وسيبقى أولوية من الأولويات الإصلاح الزراعي في بلادنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات وطبعا حنا نتعرفو السيد الوزير والأهمية ديالو التي يعطيها لهذا القطاع وأنا غير للإضافة لأنه نظرا أقول بأنه حنا مع فلوس الدولة باش ماتضيعش، حنا كذلك مع هذه النقطة اللي جاء بها السيد الوزير إلا أنه هذا المشكل المطروح في هذه المنطقة، هاذ المساطر حنا خصنا نغلبو الأسباب لأنه عندنا منطقة سقوية مهمة فيها 30 ألف هكتار، فيها عدد ديال الأراضي اللي مازال لم تسو وضعيتها وهذه الوضعية التي لم تسو هي اللي تتخلي الفلاخين ماعندهمش الوثائق ديالهم باش يدليو بها لأنه طبعا الدولة والوزارة الممثل ديالها المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي أو القرض الفلاحي، طبعا تطلبو التحفيظ وبالتالي هذه الأراضي التي جهزتها الدولة وكلفت الدولة ميزانية كبيرة ومازال لم تسو وضعيتها هي مشكل في الحقيقة هي اللي تعترض هذه المسيرة التتموية ديال الفلاحة. الفلاح الآن لما يبغي يمشي حقيقة حنا خصوا يدلي بالوثائق ولكن الحاجة بجال التخفيظ البلاد ماعندوش البلاد كتكون ديالو ولكن حنا السيد الوزير إذا عرفتم كاين منطقة الكاريط اللي فيها أراضي مازال في إطار المناقلة في الحقيقة صفت ولكن مازال حتى واحد ماعندوش التحفيظ باش غادي يدلي به باش تعطى له الاستفادة وباش يدير استثمار لأنه هذا يحد من تشجيع الإستثمار ونحن طبعا لانقول الدولة تجي وتعطي ولكن الدولة كذلك خصها تسوي هذه الوضعية ولأن هذا التباطؤ والتأخير ديال تسوية هذه الوضعية ديال هاذ البلاد..... وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

بمشاريع السقي والإقتصاد في الماء أن شرع في تطبيق هذا الإجراء منذ يوليوز 2002 وإلى يومنا هذا هناك على الصعيد الوطني 642 مشروع التي أنجزت كليا وقابلة للإستفادة وهو رقم جد بسيط، لنكن صرحاء وأن هذه الإعانة تصل إلى 40% ومنها بعض الأقاليم مثل الناظور الذي يدخل في هذه الخانة ديال 40%.

بخصوص منطقة نفوذ المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي لمولوية الذي يهيم إقليم الناظور فوضعت لدى المصالح 70 مشروع سقوي بالتتقيط ولكن في الحقيقة لم ينجز منها كليا إلا 15 مشروع اللي عندنا الملفات ديالها جاهزة ومنها فقط خمسة تهم الناظور.

بالفعل أشنا هو المشكل المطروح المشكل ان هناك قانون ديال الماء ديال 1995 الذي يضع عدد من الشروط وليست شروط تعجيزية يعني منطقيا شروط منطقية الإنسان اللي غادي يطلب الإعانة لا بد أنه يبرر أن الأرض ديالو، يبرر أنه فعلا حفر البئر بأنه جهزه، بأن ها شحال تقام عليه باش يمكن له يستفيد هذه كلها شروط موضوعية. لكن مع الممارسة تبين أن بالفعل هناك عدة إشكاليات تطرح في بعض الأحيان تتوجدو الرجل كاري الأرض لا يمكن له أن يعطي الرسم ماشي ديالو أو تتوجدوا أن الأرض ديال الورقة وواحد يستغلها لا يمكن له أن يدلي بهذا.... إذن هنا تتوجدو الضرورة لإعادة النظر في بعض الإجراءات مع المحافظة على أموال الدولة، ماشي كذلك نغامرو بهاذ الأموال ولهذا هناك الآن تبسيط أو مراجعة عدد من المساطر مع وزارة التجهيز.. مع وزارة تهيئة التراب الوطني لأن هذا يهمننا فالمرسوم جاهز وغادي يكون كذلك إعادة النظر في بعض مواد القانون، لكن رغم هذا المشكل المطروح.. أعطيت فعلا تعليمات للقرض الفلاحي للمصالح الخارجية ولكن إلى حد ما، لما نتقول بأن في الناظور مثلا وضعت 20 مشروع ومنها خمسة اللي استكملوا وثانقهم والخمسة عشر الأخرى المشكل مطروح في الفواتير مثلا من بين الأمور اللي هي مطروحة وهي الفواتير تيجي مول البير تيقول لك أنا حفرت البئر، نعم حفرت البئر ولكن أنا علاش غادي نخلصك على أي قدر فتيخصنا نوجدوا كذلك بعض الصيغ التي يسمح بها القانون أننا نمشيو نقدروا هاذ العمل واش فعلا عمل او لم يعمل.

هذه هي الإشكاليات الأساسية المطروحة السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارون وبطبيعة الحال نحن الآن نحاول أن نراجع ما هو مراجع لأن لا يمكن

البيطري وكذا الصيدليات كما ستضاف إلى هذا ابتعاد بعض الكسابة على اللجوء إلى الطبيب البيطري العارف بخبايا الأمراض والأوبئة التي تصيب الماشية واللجوء إلى استشارات أخرى للتزود بالأدوية اللازمة، مما سيضر لامحالة بقطيع الماشية ببلادنا.

لذا نساألكم السيد الوزير عن مدى إمكانية إضافة بعض الفقرات من أجل تصحيح الوضع وإعطاء الحق في توزيع وتخزين الأدوية البيطرية للطبيب البيطري كذلك. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري:

شكرا السيد الرئيس. شكر السيد المستشار. هذا فعلا مشكل مطروح ودرسناه مع هيئة البيطرة وكذلك مع من يهيمه الأمر فيما يتعلق بالصيدلة أو مشروع قانون الصيدلة لأن فيه بعض الفصول لا أقول تلغي لكن يمكن أن تأول بأن القانون 80-21 الخاص بالبيطرة أنه غير قابل للتطبيق، ومع أن بادرنا إلى إبداء الملاحظات اللازمة في هذا الباب وكذلك أخذ الضمانات والضمانة الكبرى هي قانونية لأن القانون، المشروع المطروح لا يتحدث بتاتا على إلغاء القانون 80-21 والقانون الذي لم بلغ بطبيعة الحال يبقى هو مطبق، إلا أنه لضمان أكثر للبيطريين وبمهنة البيطرة فووقت اجتماعات مع وزارة الصحة، مع الأمانة العامة للحكومة وثم الاتفاق على إضافة فقرة تنص صراحة أن القانون 80-21 لم يبلغ ويبقى ساري المفعول وبطبيعة الحال ستضيف هذه الفقرة والمشروع سيأتي كذلك إلى البرلمان في هذه الفقرة حتى نكون مطمئنين بأن البيطرة لن يضيع حقهم وسيبقوا كذلك ولكن بهذا العمل الذي أنيط إليهم في مشروع 80-21.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز لقريعة:

شكرا للسيد الوزير على الإيضاحات فأظن أن السؤال الذي طرحناه، فبعد الاتصالات التي كانوا أجروا السادة الأطباء البيطريون فهناك جمعيات لمربي الأغنام والماعز وكابن جمعية مربي الأبقار فأظن كابن بعض الجمعيات التي تهتم بتوزيع الأدوية على المنخرطين تحت لواء هذه الجمعيات، فذلك ومرة

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

البحري:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار، فعلا تكلمتم على سهب الكارت وهو يمثل 42% من هذه الأراضي وأنا عندما تكلمت على الوضعية القانونية للأراضي ما بغيتش ندخل في التفاصيل باش حتى نشوفوها جميع لأن خصنا نعرفو علاش كذلك المحافظة لاتعطي من هاذ 42% ديال الأراضي كتعرفوا ان 80% ديال الناس لم يادوا الطرف ديالهم ديال الإصلاح لما كيكون هذا الحوض، لما يكون السقي تيخصهم يخلصوا القسط ديالهم لأسباب ماشي امتناع كاين الناس اللي باعوا، كاين الأراضي اللي فوتت ولكن لايمكن لنا نعطيو تحفيظ الأرض مزال الإنسان كيتسالوا فيها الفلوس وهاذ الشي علاش بغينا نسرعو في هاذ التبسيط ديال المسطرة والإجراءات وسنعالجها إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي في قطاع الفلاحة وهو يتعلق ببيع الأدوية البيطرية للمستشارين المحترمين السيدين: عبد العزيز لقريعة، عمر مكد، الكلمة للسيد المستشار السي عبد العزيز القريعة.

المستشار السيد عبد العزيز القريعة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

يعتبر الطبيب المسؤول الأول عن صحة قطع الماشية في بلادنا، حيث يقوم بكل الإجراءات اللازمة من أجل محاربة الأمراض والأوبئة التي تصيب الماشية، إضافة إلى إشرافه المباشر على عملية تخزين وتوزيع الأدوية البيطرية وذلك تماشيا مع القانون رقم 80-21 الصادر في 21 دجنبر 1980 والتي جاءت مقتضياته مطابقة مع القوانين المنظمة لمزاولة مهنة البيطرة بكل من فرنسا وألمانيا وإنجلترا على سبيل المثال، لكن مشروع القانون رقم 04-17 الخاص بالأدوية والصيدلة والذي تنوي الحكومة طرحه على البرلمان بعد المصادقة عليه من طرف المجلس الوزاري، جاءت بعض مقتضياته مخالفة للقانون رقم 80-21 وخاصة المادة 134 منه، الذي أعطى الحق فقط للصيدلة من أجل بيع الأدوية البيطرية، مما يضر بمصالح الكسب المغربي الذي سيصبح مجبرا على ضخ تكاليف إضافية من أجل التنقل بين الطبيب

على القرار الذي أصدرته وزارة المالية المؤرخ في 5 ماي 1983، تطبيقا للمرسوم 99-36-28، وبناء على مقررات المجلس الحكومي المنعقد خلال سنة 83 التي تنص على تقوية المساكن المخزنية لمن يشغلها والتي تتواجد بجوار المؤسسات والتي تقرر استخراج رسمها العقاري من الرسم العقاري للمؤسسة.

وفي هذا الإطار وبعد استفادة بعض القاطنين من التمليك وبناء على صدور مرسوم السيد الوزير الأول الصادر في فاتح يونيو 1990 المتعلق كذلك بتقوية المساكن المخزنية التي يشغلها العديد من الموظفين ومنهم المتقاعدون أيضا وصدور مذكرة السيد وزير التربية الوطنية رقم 99-10 بتاريخ 21 يوليوز 99.

ونظرا لكوننا لحد الساعة لم تتم الاستجابة لهذه الطلبات لهذه الشريحة من رجال التعليم، فإننا السيد الوزير المحترم نساألكم ما هي الترتيبات والإجراءات التي اتخذتها وزارتك في هذا الشأن؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار مع التأكيد أن هذه المساكن لا توجد داخل المؤسسة التعليمية. لكم الكلمة السيد الوزير. السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أنا مع جل ماجاء به سؤال السيد المستشار ليس هناك أي خلاف أو اختلاف في التأويل طالما أن موضع السؤال يخص السكن الإداري وليس السكن الوظيفي. فبالنسبة لهذا الصنف من السكن الإداري اتخذنا على مستوى الوزارة وسننخذ إجراءات لتسهيل كل المساطر حتى يتم اقتناء السكنيات الإدارية من طرف الأساتذة الذين يشغلونها هذا جانب لا أحد يجادل فيه كيفما كان المنطلق وكما جاء في سؤال السيد المستشار ما هذا إلا إنصاف ونوع من التكريم للشغيلة التعليمية. وكل المبادرات وكل الإجراءات كل ما من شأنه أن يسهل الإقتناء في هذا المجال لا يمكن إلا أسانده شخصيا وبطبيعة الحال المصالح المسؤولة داخل الوزارة. لكن كل ماله علاقة بالسكن الوظيفي فله نصوص خاصة تنظمه كما يعلم ذلك السيد المستشار ونحن داخل الوزارة مضطرون لإحترام تطبيق هذه النصوص التنظيمية الخاصة بالسكن الوظيفي ونطبقها بمرونة كبيرة.

أخرى أشكر السيد الوزير على الإيضاحات وعلى طمأنة التي حتى الكساب سيطمأن من جواب السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. بإسمكم جميعا أشكر السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ننقل إلى الجزء الثاني المتعلق بالسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. سؤال يتعلق بقرار رجال التعليم المتقاعدين القاطنين بالمساكن التابعة للدولة للمستشارين المحترمين السادة محمد العربي القباج، محمد تينتي العلوي، كافي الشراط عزيز الفيلاي.

الكلمة للمستشار السيد كافي الشراط. لكم الكلمة.

المستشار السيد كافي الشراط:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمون،

بدوري أضم صوتي إلى إخواني الذين سبقوني للتهنئة لنا جميعا بحلول هذا العيد المبارك والتمنيات الصادقة بأن يعيده الله على الجميع خيرا وأمنا وطمأنينة.

السيد الوزير المحترم، لا أحد منا يمكنه أن ينكر الدور الذي تضطلع به الشغيلة التعليمية رجالها ونساءها ولا أحد منا يمكنه أن ينكر أن هذه الشغيلة هي بحاجة دوما وأبدا إلى المزيد من العناية من الحذب، إلى المزيد من الدفاع عن مصالحها المادية والمعنوية سواء في حياتها العملية وخاصة حينما تحال على التقاعد، ذلك أننا هذه الأيام سجلنا مجموعة من الشكايات وردت علينا من طرف مجموعة من هؤلاء الناس الذين أحيلوا على التقاعد من الشغيلة التعليمية ينقلون فيها بأن أحكاما صادرة عن محاكم قد انهالت على رؤوسهم دون إشعار لهم مع أحكام مشفوعة ومقرونة بالعجل في الإنفاذ قاضية بإفراغ هذه الشغيلة من المساكن المخزنية التي كانت تقطنها.

وحيث إن هذه الشغيلة التعليمية التي وقعت تحت طائلة هذه الأحكام قد سبق لها أن طلبت الاستفادة من بيع هذه السكنيات ابتداء من سنة 1990، واعتمادا على المرسوم الصادر عن السيد الوزير الأول المرقوم ب99-36-28 والذي حددت فصوله الثلاثة والعشرون المقتضيات العامة الخاصة بتقوية وترتيب البيع، وبناء

وقام بعمل جبار بطبيعة الحال صفق له اطر وزارة الفلاحة. لكن مع الأسف أن حظ رجال التعليم لم يكن مماثلا لحظا إخوان الفلاحة.

فلهذا نطلب من السيد الوزير اولاً، نحن لسنا ضد القانون. ثانياً أن لا بد من التفكير في صيغة من الصيغ لهؤلاء المديرين أو هؤلاء الحراس العاميين الذين أفنوا حياتهم في التعليم حتى يتمكنوا من الحصول على سكن بطبيعة الحال ليس بالمجان ولكن في إطار التسهيلات وفي إطار المساعدات التي تقوم بها الوزارة لأنه حرام تشوف واحد المدير اللي بطبيعة الحال اللي يمكن تسلم عليه وتلقاه في الشارع كيسعى أو تلقاه التجأ إلى دور الصفيح في الوقت اللي أنه هناك حلول للقيام بها كذلك هناك بطبيعة الحال عدم فهم لسكن المخزني والسكن الإداري لأنه في مذكرة الوزير الأول واضحة أنه السكن اللي خارج المؤسسة لا يؤثر على سير المؤسسة. ولهذا اللي كنطلب من السيد الوزير أن تقنيي الوزارة لآبد أن يكونوا كذلك غادين في التوجه السياسي ديال السيد الوزير لأنه مايمكنش للتقنيات تغفلنا على نسيان الإخوان اللي(..) وحتى السيد الوزير. خصوصاً وهذه فئة كبيرة وكبيرة جداً وخصوصاً فيما يخص السكن الوظيفي هذه نسبتهم قليلة مقارنة مع السكن المخزني وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكراً السيد الرئيس، أنا أطلب من السي القباچ يمدا بلائحة المتضررين وساعمل على دراستها بكيفية دقيقة لإيجاد الحلول المرنة الضرورية في إطار احترام القانون.

شكراً لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً. بإسمكم جميعاً نشكر السيد الوزير على هذا الالتزام الذي عبر عنه في المجلس وأشكره على مساهمته القيمة في جلسة أسئلة اليوم وننتقل إلى القطاع الموالي وهو قطاع وزارة... هناك سؤال مازال مطروحاً في إطار التعليم وقد وقع سحبه من طرف السيد المستشار السيد محمد طالحة وتأجيله إلى جلسة مقبلة. إذن نعود من جديد إلى قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي ضعف التجهيزات السياحية ببعض مناطق المملكة للمستشارين

أولاً نتحاور مع المعنيين بالأمر نعطيه مهلة، أحياناً نتجاوز المدة القانونية أي شهرين إلى ستة أشهر لكن يجب في النهاية أن نلجأ إلى المسطرة القضائية مع الأسف الشديد لسبب بسيط هو أننا مضطرون لعقلنة تدبير هذا الملف، تعملون السيد الرئيس أن العشرات ولا أبالغ إذا قلت العشرات من المؤسسات لا يوجد بها مدير ولا يوجد بها حارس عام ومن الأسباب الأساسية أن السكنيات الوظيفية لازالت محتلة لأن من الامتيازات الكبيرة - إذا صح التعبير - عندما يترشح أستاذ لممارسة مهمة مدير أو حارس هو الاستفادة من السكن الإداري، لذلك نطبق في إطار احترام القانون ما يجب أن نطبقه ونطلب من شركائنا ومن السادة المستشارين الذين يمثلون هذه الفئة أن يساعدنا على تطبيق القانون وعلى صيانة حرمة هذه المؤسسات التعليمية فهذا نوع من الانصاف كذلك حتى نضمن استمرارية تحمل المسؤولية وهي صعباً جداً الآن على رأس هذه المؤسسات. وشكراً لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير. السيد المستشار السيد القباچ لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد العربي القباچ:

شكراً السيد الرئيس. نحن لانتشك في عطف السيد وزير التربية الوطنية على الأسرة التعليمية التي ضنت عمرها طيلة ثلاثين سنة وأكثر في التعليم، لكن نحن هنا نتحدث على الدور المخزنية وليس بالدور الوظيفية، علماً أننا كذلك كان من المفروض فيما يخص الدور الوظيفية أن تكون المسطرة الإدارية بطبيعة الحال باستدعاء هؤلاء للمحاكم حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم كذلك كان ممكن استعمال مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين في عدم الزج بهؤلاء إلى الشارع، بحيث هناك وأقولها وأسجلها هناك من رجال التعليم الذين التجأوا إلى دور الصفيح هناك من الأطر التعليمية الذين أصبحوا يتسولون وهذا بأسماء وبشواهد.

لكن فيما يخص الدور المخزنية بطبيعة الحال كما قال السيد الوزير نحن لانتشك فيما يخص تطبيق القانون، لكن التساؤل هو كيف أن العديد من الوزارات قامت بتسهيل مسطرة تمليك هذه الدور المخزنية وخير مثال لما كان الأستاذ الحبيب المالك في وزارة الفلاحة، بحيث قام بمعجزات وهناك بعض المؤسسات التي لم تؤثر على الإدارة، حيث أنها خارج المؤسسات

ومن أجل هذا ثم أولا إنشاء فريق مختص في الوزارة يهتم بالبعد الجهوي فقط. وبتطوير السياحة القروية والجبليّة والسيّاحات ذات الطابع المحلي أي سيّاحات المنتج الصّغير، مما سيّمكننا من الإهتمام في نفس الوقت من مشاريع كبرى والصّغرى منها.

للتذكير أعلنت وزارة السياحة يوم 16 دجنبر من سنة 2003 على البرنامج الجديد، برنامج وطني للسياحة القروية والسيّاحة الجبليّة السيّاحات ذات الطابع المحلي أمام الرّأي العام، والتّزمنا أمام الرّأي العام على تقديم كل سنة خلال شهر دجنبر من كل سنة على نتائج البرنامج الوطني للسياحة القروية والجبليّة والسيّاحات ذات الطابع المحلي وكذلك على تقديم الأولويات المحددة للسنة الموالية لكل شهر دجنبر.

مع الأسف اللّي خصني نكررو أمام مجلسكم الموقر هو أن الموارد البشريّة المختصة والمؤطرين ذوي الكفاءات اللازمة يبقّى عددهم جد محدود في وزارة السياحة وهذا لايسمح بأكثر من ثلاث مشروعات من السيّاحات ذات الطابع المحلي وثلاث مشروعات من السيّاحة القروية أو الجبليّة كل سنة.

أما فيما يتعلّق بمنطقة مكناس وتاڤيلالت فهي تدخل ضمن برنامجين:

1- برنامج لإعادة هيكلة المنتج الرئيسي لمدينة مكناس ولجهة تاڤيلالت وكذلك توسيع الطاقة الإيوانية لهذه الجهات عبر تشييد محطة سياحية جديدة والدراسات ستنتقل في الأسابيع المقبلة إن شاء الله، أقصد هنا دراسات لتحديد المنطقة السياحية الجديدة.

2- تدخل كذلك جهة مكناس - تاڤيلالت ضمن البرنامج الوطني للسياحة القروية والجبليّة والسيّاحات ذات الطابع المحلي. وأعطيت الأولوية لجهة مكناس - تاڤيلالت، حيث أدخلت في برنامج سنة 2004 أي أول سنة من البرنامج الوطني للسياحة القروية والسيّاحات ذات الطابع المحلي وأقصد هنا برنامج خلق وتسويق منتج قروي وجبلي في الأطلس المتوسط في نواحي مدينة إفران.

أؤكد لكم على الأهمية التي أعطيتها شخصيا لجهة مكناس - تاڤيلالت وكذلك لهذه البرامج الصّغرى: السياحة القروية، السياحة الجبليّة، السيّاحات ذات الطابع المحلي التي لا تستهدف إلا عدد محدود أو نسبي من السياح ولكن لها أهمية

المحترمين السادة: أحمد الكور، ميلود ناصر، عبد القادر ليريكي، محمد السلامي، عبد السلام، ميلود عفوت، أحمد الديبوني، محمد هلال.

تفضل الأستاذ محمد السلامي.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين المحترمين،

موضوع السؤال هو سؤال شفوي حول ضعف تجهيزات السياحة الجبليّة ببعض مناطق المملكة موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاجتماعي بادئ ذي بدء بدوري أهنيّ الجميع بحلول عيد الفطر المبارك أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يعيده باليمن والبركة على جميع المواطنين في هذا الوطن العزيز.

لايخفى عليكم السيد الوزير الدور الذي تلعبه السياحة الجبليّة في وطننا العزيز وبالتالي فإن البرنامج الذي أعلنت عنه الحكومة في برنامجها الحكومي الأخير يحتاج إلى ديناميكية وفعالية حتى يأخذ بعين الاعتبار حاجيات مناطق المملكة من التجهيزات السياحية الجبليّة والتي تفرض على الحكومة اكتشاف المناطق السياحية الجبليّة وما أكثرها في وطننا. فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن جهة تازة الحسيمة تاونات وجهة مكناس تاڤيلالت تتوفر على مناطق خلابة يمكنها أن تكون منتجعات سياحية تستقطب الآلاف من السواح إذا ما ألقت الإهتمام الكبير والمطلوب هو التسويق.

لذلك نسانلكم السيد الوزير عن ما هو برنامج الحكومة لتنمية السياحة الجبليّة في المناطق النائية في تحقيق 10 مليون سانح في أفق 2010؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير السياحة.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

اللّي بغيت نعبر هو أن منذ تعيين الحكومة الحالية تبين لي أن جل الطاقات التي تتوفر عليها الوزارة كانت مخصصة على الخصوص لبرامج المنتج الرئيسي السياحي من محطات شاطئية ومنتوج ثقافي. ولهذا ألححت شخصيا على ضرورة استفادة أغلب المناطق السياحية ببلادنا من برامج رؤية 2010.

المختصة الدولية المختصة في السياحة الجبلية في تسويق منتج إفران بعد تسويق منتج شفشاون. وفي الأسابيع المقبلة والشهور المقبلة إن شاء الله كذلك إيموزار - إيدوتان. فقمنا بمبادرات ملموسة طبعاً هذا المشروع مشروع طموح ويتطلب شوية الوقت والعديد من المجهودات بحال اللي جا في الجواب ديالي مع الأسف الموارد ذات الكفاءات اللازمة جد محدودة في الإدارة وجد محدودة في وزارة السياحة بصفة عامة، فنحن نتقدم في هذه المشاريع.

ولكن أهدف شخصياً إلى الرفع من وثيرة العمل للفريق المختص للإسراع بهذه البرامج إن شاء الله ولكن نتقدم بمبادرات ملموسة ودعم للمواطنين اللي يتحولوا المنزل ديالهم إلى مأوى في المدار الجبلي على الخصوص وكذلك ندعم مباشرة وكالات الأسفار المختصة الدولية اللي كتسوق المنتج. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، باسمكم جميعاً أشكره على مساهمته في هذه الجلسة ومنتقل إلى قطاع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بسؤال موجه إلى السيد الوزير المحترم حول الاستعداد لموسم الحج المقبل للمستشارين المحترمين السادة محمد عذاب الزغاري، علال الحيزوني، حبيب الزويكي، أحمد بنا، أحمد التويزي، أحمد أمهال.

في انتظار حضور السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال واللي كانوا معنا في القاعة، لننتقل إلى السؤال الموالي الموجه أيضاً إلى السيد وزير الأوقاف السادة محمد الخضوري، مولاي الحسن الطالب، عبد الجبار بوملحة، علي القديوي ومحمد التحيفة. الكلمة للدكتور محمد الخضوري.

المستشار السيد محمد الخضوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

رغم الخطوات المحمودة التي تقوم بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للعناية بالمساجد وإصلاحها وترميمها لتمكين المواطنين من أداء شعائرهم الدينية في أحسن الظروف لازالت العديد من المناطق القروية تشتكي من عدم الاستفادة من هذا

قصوى للرفع من مستوى معيشة مواطنينا في هذه الجهات.

شكراً على اهتمامكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكراً السيد الرئيس.

بادئ ذي بدء أشكر السيد الوزير على البيانات المختصرة التي زودنا بها، إلا أننا نلاحظ عندما وضعنا هذا السؤال كنا نتوقع من السيد الوزير أن يعطينا برنامج ملموس نهدي به حقيقة المنتج السياحي موجود ولكن تسويقه أين هو؟ نسأل السيد الوزير عن التسويق واقصد بالتسويق: النقل، الطرق، الإشهار في الإذاعة والتلفزة، مأوى للسياح على غرار ما هو موجود في منطقة آيت بوكماز بإقليم أزيلال هذه المأوى هي اللي كتجيب السائح لأن السائح لما كيحي كيسول على الطريق ويسول على المأوى. هذا البرنامج السيد الوزير باش يقول لنا أشنو عملت الوزارة في هذا الميدان سيما أن السيد الوزير سبق له في جلسات عامة أن وعد بوضع استراتيجية لتسويق هذا المنتج وخاصة النقل البري والجوي هذا الشيء اللي كنا بغينا السيد الوزير وما زال نأمل في تعقيبه باش يعطينا شي حاجة اللي غادي ناخذوها ملموسة وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

فيما يخص جهة مكناس- تافيلالت ومحيط إفران أذكر أولاً السيد المستشار المحترم أن برنامج السياحة القروية والجبلية والسياحات ذات الطابع المحلي كان يضم لأول سنة لهذا البرنامج سنة 2004 منطقة شفشاون ومنطقة إفران ومنطقة إيموزار إيدوتان قرب أكادير. ففيما يخص منطقة إفران انطلقنا في مساعدة ودعم بعض المستثمرين الخواص في تشييد المأوى أو في الرفع من مستوى الاستقبال والإيواء الذي يمكن أن يقدم للسائح. كذلك نظمنا سفر في المنطقة لعشرين وكالة سفر ونظم سفر مختص دولي لإفران ومنطقة إفران لكي يتعرفوا بالمنتج أولاً وكي ينطلقوا في تسويق المنتج على الخصوص وندعم هذه الوكالات

توسيع مجال الاستشارة لإعطاء رخصة بناء إقامة شعائر الدين الإسلامي.

وفيما يتعلق بمجال بناء المساجد وتوسيعها وإصلاحها وتجهيزها ثم رصد مبلغ إضافي ضمن ميزانية 2005 قدره 51 مليون درهم مقارنة مع الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض برسم السنة الماضية أي بزيادة 79% وستخصص طرفا معتبرا منها للمجال القروي وسيوظف هذا الاعتماد لإتمام المشاريع الجارية وإعطاء انطلاقة لتنفيذ مجموعة من البرامج الجديدة.

ومساهمة منها في الحفاظ على التراث المعماري الوطني الديني برمجت الوزارة برسم السنة المالية المقبلة عدة مشاريع لترميم بعض المساجد الأثرية سينال منها مسجد سيدي الحسن اليوسي لا فقط لكونه مسجدا بل لكونه معلمة أساسية. وبهذا الخصوص قامت الوزارة بإعداد الدراسة المعمارية اللازمة لإصلاحه وبرمجته ضمن المشاريع الجديدة برسم هذه السنة المالية والدراسة لدى المهندس المعماري السيد عبد الكريم ريانى وأعدت دراسة من طرف المهندس المذكور وأحيلت على الوزارة بتاريخ 2004/06/06 ومبلغ التقييم للمشروع هو 975 مليون درهم والإصلاحات المبرمجة هي إعادة بناء مرفق تابع للمسجد وإحداث سلم جديد للمسجد وإعادة مرفق تابع للضريح وإصلاح الزليج والشقوق والكيزة وإصلاح الصهريج وإحداث مدخل جديد وإعادة إصلاح قنوات المياه الداخلية والخارجية وإعادة بناء أرضية للمساجد. ولو اتسع الوقت لأعطيتمكم ما أنفق في منطقة تازوطة ما هو مبرمج في هذه المنطقة من تدخلات لترميم بعض المساجد والشروع في بناء بعضها الآخر. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

عند مناقشة الميزانية الفرعية... السيد المستشار

المستشار السيد محمد الخضوري:

نشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات وعلى هذا البرنامج فيما يخص السؤال بالتحديد ولا يخفى على السيد الوزير ولا على السادة المستشارين أهمية الأحياس في منطقة فاس وبالخصوص في جهة فاس وضخامة الأملاك، الحبوس هناك وكلما كثرت الأحياس إلا وكثرت في الحقيقة مشاكلها. ولهذا من المشاكل التي عندنا في ناحية فاس هي أملاك الأحياس التي نترجى السيد الوزير، نظرا للمآسي التي تقع إما

الإصلاح. وعلى سبيل المثال لا الحصر لازالت ساكنة جماعة أهل سيدي الحسن قيادة تازوطة بإقليم صفرو تنتظر إصلاح المسجد الواقع بالقرب من ضريح سيدي الحسن اليوسي الذي يشكل بالنسبة لأهل هذه المنطقة قبلة لأداء فرائضهم وشعائهم الدينية.

ومن منطلق الاهتمام بأوضاع العالم القروي بصفة عامة نسانلكم السيد الوزير عن برنامج وزارتك لترميم وإصلاح المساجد في البوادي ومتى يقع الشروع في هذا العمل؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

بداية نتقدم بالشكر للسادة المستشارين في الفريق الاشتراكي على إيلاءهم العناية بموضوع إصلاح وترميم المساجد بالعالم القروي من خلال طرحهم لهذا السؤال. وفي هذا السياق أجدد لمجلسكم الموقر التأكيد على أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تحرص تمام الحرص على تدبير أمثل لهذا الشأن الديني الذي يندرج في مقدمة برامج الأساسية: توفير مساجد كافية كما وكيفا حتى يتم القضاء نهائيا وبشكل تدريجي على ظاهرة الأماكن غير الصالحة للعبادة وذلك وفق استراتيجية شمولية مندمجة تروم الاهتمام بكافة التراب الوطني سواء في المجال القروي أو الحضري.

وبناء على مقاربة منهجية تشاركية شرع في تنفيذها في الدار البيضاء في مرحلة أولى لإستخراج المعايير وسيتم تعميمها إن شاء الله في المستقبل من هذا المنظور على باقي جهات المملكة.

في نفس الإطار وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية القاضية بإعادة النظر في التشريع المتعلق بأماكن العبادة بما يكفل ملاءمتها للمتطلبات المعمارية لأداء الشعائر الدينية في جو من الطمأنينة وكذا ضبط مصادر تمويلها وشفافيتها بادرت الوزارة إلى إعداد مشروع قانون يتم ويغير الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.4.850 المتعلق بالأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي، ويهدف هذا المشروع إلى

تقوم بها وزارة الأوقاف لضمان شروط الحج الميسر والموفق لسائر حجاجنا الميامين، فالاختلالات لا تزال متعددة وذلك راجع بالأساس إلى كثرة المتدخلين في عملية الحج.

تساؤلاتنا السيد الوزير في هذا الصدد لاتعدو أن تكون كلاسيكية ولكنها تساؤلات دائما تكون تنويرية للرأي العام، خصوصا منه المهتم هذه السنة لموسم الحج:

ما هو عدد الحجاج الذي أتيح للمغرب خلال هذا الموسم وكيف هي استعدادات وزارة الأوقاف؟ وكيف تتسق وزارة الأوقاف مابين المتدخلين في عملية الحج سواء منها التي تشرف على الرحلات أو الرعاية الصحية إلى آخره؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

مرة أخرى أجدد الشكر للسيد المستشار ولفريقه على العناية بهذا الموضوع الذي في الحقيقة عنايتنا مشتركة متواصلة به. فيما يتعلق بعدد الحجاج وكانت وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية هي أول طرف برمج في مقابقتها واتفاقية هذه السنة وقع الاتفاق على 30 ألف حاج حسب معيار 1000 لكل مليون ساكنة حسب إحصائيات الأمم المتحدة التي تعمل بها وزارة الحج السعودية. طبعاً دائماً يكون الضغط نتدخل تدخلا ليكون شي زيادة محدودة جداً، علماً بأن قرار زيادة حاج واحد في الحصة يطلب من جلالة الملك فهد حسب القانون السعودي لا يقرر فيه لا وزير ولا حكومة ومع ذلك تعامل المملكة المغربية في بعض الأحيان بواسطة السفير وبتواصل مباشر كما وقع السنة الماضية اللي 200 أو 300 أو 1000 تأشيرة. هذه السنة أضيفت لنا 1000 لما أبلغنا السيد وزير السياحة أن لديه مشاكل توسطنا وأخذنا ألف زائدة وأعطيناها لوزارة السياحة وهذه مناسبة ليست لوزارة الأوقاف أي تعامل منذ السنة الماضية مع الوكالات فوزارة الأوقاف تتعامل مع وزارة السياحة هي مخاطبها والقانون الجديد للجنة الملكية للحج الذي يعد له لأول مرة قانون، نص قانوني

في المساجد اللي قديمة أو في الدور اللي احداها أن يكون هناك برنامج واضح يبدأ من المسائل اللي هي مستجلة تقاديا لبعض المآسي، الله يحفظ المآسي اللي وقعت مؤخرًا.

وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار، فيما يتعلق بقضية المساجد أنا قريتي في البادية فيها أملاك كثيرة للأحباس أعرف المسجد عندنا أظن مرة في عشر سنوات يأخذ حصيرة. مسألة المساجد والأوقاف هي قائمة على التضامن إذا جينا نشوفو فيها شيء من قضية المس بنية المحبس ولكن الأفضل هو المقصد العام، المصلحة العامة نخليو الأمور هكذا.

أما البرنامج فأنتم تطلبون وحنا طالبين معكم ومسرورين أننا نتعاونو في هذه المطالبة مجموعتين تدبير مسألة 33 ألف مسجد في البوادي والمدن هذه المسألة حنا واعييين بها تمام الوعي ومشتغلين فيها وأحدثنا لها مديرية خاصة بها، مديرية لوجيستكية أما مديرية الشؤون الإسلامية تتولى مضمون ما يخطب به وما يوعظ به داخل المساجد، أما هذه المديرية الجديدة لوجيستكية لأن قضية البناية وقضية العناية بالمساجد تحتاج إلى مديرية خاصة، فاحنا الآن هاذ البرنامج اللي قلنا لكم في الدار البيضاء لاستخراج المعايير ولتوزيع وإدراج قضية المساجد في المخططات المديرية وغير ذلك من المعايير اللي حنا مشتغلين فيها يعني سنشتغل جميعا ونتعاون فيها إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير نعود إلى السؤال المتعلق بالاستعدادات لموسم الحج. السيد المستشار السيد أحمد بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، ونحن على مشارف موسم الحج جرت العادة أن نستحضر الأوضاع التي يقدم فيها العديد من المواطنين على أداء هذه الفريضة الطيبة والأكيد السيد الوزير أنه على الرغم من المجهودات الجبارة التي

سيعرض عليكم، هذا القانون يجعل مخاطب وزارة الأوقاف هي وزارة السياحة. المشاكل التي قد تقع لأقرب الله لوكالات الأسفار فهي قضية ما بينها وبين وزارة السياحة.

أما فيما يتعلق بالاستعدادات فكل سنة نحسن، حسنا في التأطير السنة الماضية أخذنا 130 شاب وشابة من الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 40 سنة ومن العارفين بقواعد الحج ومن القادرين على مساعدة الضعاف والبحث عن الضائعين إلى غير ذلك لتأطير الحجاج لأول مرة ونقصنا عدد العلماء إلى عشرة، ثم نقصنا مدة الحج إلى 28، 29 يوم باش مايقاوش الناس يتمحنوا، هاذ العام كذلك يعني سعينا لدى شركات الطيران أنها تلتزم بالرحلات، وقعت لنا مشاكل السنة الماضية أقل من السنة التي قبلها ولكن هذه السنة سنحرص أن تقع أقل لأنه بضغط المدة كذلك هم عندهم (...). حرصنا أن لا تزيد تكلفة هذا المنتج، منتج الحج إلا ب 100 درهم على السنة الماضية بالرغم من أن الخطوط طالبت ب 1300 درهم زيادة إلى غير ذلك من الأشياء التي... وقد ذهبت اللجنة المكلفة واكترت 29 عمارة هي أقرب ماتكون بخلاف عدد كبير من الدول إلى الحرم لأن المغاربة دائما يريدون أن يكونوا أقرب ما يكونون ليقضوا جل أوقاتهم إلى غير ذلك ثم فإننا سنحرص هذه السنة على تحسين وضعية التدخل الطبي وأنا باتصال مع السيد وزير الصحة لتحسين هذه المسألة فيها بعض الخلل سنحاول استدراكه هذه السنة إن شاء الله إلى غير ذلك ونحن على استعداد لمدارسة تفاصيل هذه الاستعدادات معكم في اللجنة كما قال السيد الرئيس نظرا لضيق الوقت. وإذا كان هناك سؤال آخر فنحن على استعداد. أما هنا 20 ألف هي اللي كنقومو بها وبيننا وبينه اتفاق هذا سابق لأوانه مع السيد وزير السياحة قلت له إذا أنت هذا العام أنا وإياك أرسلنا جوج ديال الناس وسنرسلهم يقوموا منتج وزارة الأوقاف كيف تنقل؟ كيف توظف؟ كيف تسكن؟ كيف إلى غير ذلك؟ وكانت الوكالات العام الجاي كنت أنا لا أتكلم مع الوكالات يعني أحترمها، إذا كنت بغيتي تاخذ 5000 زيادة غادي أستاذن سيدنا أعزه الله وإذا قبل غادي نعطيك 5000 تصبح عندك 15 ألف بنفس الثمن لأن الوزارة عليها أن تحمي الفئات الضعيفة بأن تتال هذا المنتج بذلك الثمن. فحتى تكونوا على علم بهذه الأشياء لانحترق نهائيا أي شيء ولكن ننطلق من منطقات المسؤولية علما بأن المسؤولية الأولى والأخيرة في

الحج راجعة في وزارة الأوقاف فيما يتعلق بالتنظيم، ماشي فيما يتعلق بالتفاصيل التي تقع في جهات أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير على جوابكم في الحقيقة الذي هو جوابه يمكن نعتبره شامل، غير السيد الوزير الأترون بتخليكم على هذا القطاع موسم الحج الاستعدادات بما فيها الرحلات وكذا، أنا أرى في رأيي الخاص أنه الرحلات التي ستنتم عبر الوكالات تشرف عليها وزارة السياحة وباقي الرحلات الحصة اللي هي مخصصة لعامة الناس تبقى دائما عند وزارة الأوقاف.

كذلك الثمن، هناك الوكالات هم شيئا ما تبالغوا في الأثمنة ديالهم مقارنة مع الثمن المحدد، الذي تحده الدولة عبر وزارة الأوقاف للحجاج ذوي الدخل المحدود، كإينة مبالغة. اللي مطلوب واللي خطير جدا هو بعض الوكالات التي لاتحترم نفسها انها كتلتزم بشي حوايج ولما كنتي الحجاج ماكيكونش هاذك هو الواقع فوزارة الأوقاف كنظن أنا هي مسؤولة على مسابرة هذه العملية ولو وزارة السياحة هي الوصي الأول على الوكالات، فوزارة الأوقاف حتى هي مسؤولة في نظري الشخصي على أنها تراقب عملية الحج ولا حتى على الوكالات. ففي إطار يعني التضامن الحكومي يمكن للوزارة تتناقش هي ووزارة السياحة باش هاذي وكالة ماخدمتش باش يمكن نحسنو ظروف الحجاج ديالنا.

كذلك لاحظنا لأول مرة في تاريخ الحج هو داك إيداع هاذيك المبالغ المالية اللي الناس مشوا حطوها هاذي شهرين من فاتح أكتوبر، علما أن الناس ماكانش في علمهم أنهم غادي يحطوا الفلوس في هاذ المدة فيها... أشنو اللي وقع السيد الوزير واحد العدد كبير من الناس اللي كانوا كيوجدوا شهر 12 عاد غادي يمكن لهم يحطوا المبلغ المالي اللي هو الواجب ديالهم، كانوا غادي يحطوه في شهر 12 في أكتوبر قالوا لهم إما تجيبوا الفلوس وإما مابقانش عندكم بلاصة وشحال من واحد، شحال من إنسان أحرم من أداء فريضة الحج بهذه الطريقة فالناس ترجموا هذا على أساس أنه وقع واحد الحيف عليهم من أجل إرضاء طرف آخر وهذا هو اللي كيروج الآن في الساحة.

إسمح لي السيد الوزير أكمل لك لأنه باش نقبضو الفلوس من فاتح أكتوبر والناس ماغادي يمسيو حتى

لأننا حنا نلتزم مع أصحاب الإيجار في السعودية ويعقود تدخل فيها القنصلية المغربية وتحسب علينا حللنا أم لم نحل. شفتي لو كون بالله 5000 ديال الناس اللي تسجلوا في الحج كيخص الوزارة تخلص 15 ألف من عندها.

أما قضية وزارة السياحة فنحن في تسبيق كامل معها ولا أريد ان يلقي علي أي سؤال يتعلق بالوكالات لأن الآن اتخذنا مخاطبا وحيدا هو السيد وزير السياحة. وفيما يتعلق بقضية التفتيش معك الحق السيد المستشار لابد أن يكون لنا جهاز مشترك للتفتيش فيما يتعلق بنوعية المنتج ولكن قبل ذلك ينبغي أن نتفق على دفتر تحملات فيما يتعلق بكل درجة من الدرجات الثلاثة أو الأربعة للمنتوج السياحي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

قضية البنك، البنك واحد....

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

لا أجبت عنها قلت أن وزارة الداخلية، فإذا كان هذا الاختيار فيه... أما إذا تزايدوا عليهم فوائد، ما الفرق بين أن تودع في هذا البنك أو في هذه أو نفرق بين الأبنك كنشنتو واحد العملية اللي كيخص ينتقلوا فيها الأموال بسرعة للخزينة لأن الخزينة مطالبة بالتحويل في أجل محدد لا أعتبر أن هذه المسألة في تصوري أن فيها إشكال فيه حيف اجتماعي أو اقتصادي أو كذا لايزيد ولا ينقص... إذا مرة أخرى نديروا... لا.... يمكن مرة أخرى نديروا النوبة ديال شي بنك بالقرعة يمكن لنا نعملوها إذا كان هذا المشكل، نطلب من السيد وزير الداخلية وعندنا الحق نقولو له هاذ المرة نديرو القرعة للأبنك ونحطو ولكن على أساس يلتزموا وربما تكون هناك إضافة تقنية جديدة يمكن نعطيها لكم في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. ننقل إلى السؤال الثالث في قطاع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: ظاهرة الترامي على الأراضي التابعة للأوقاف والشؤون الإسلامية للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن، محمد جوهرري، الصوالحي بوزكري، مبارك السباعي، أحمد المنتصر، علي أساكتي، سفيان القرطاوي، إدريس الحسني، الكلمة للمستشار المحترم السيد حميد المودن.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

فاتح يناير. الأسبوع الأول في يناير وأنتم كنتقولوا المدة أصبحت قليلة مابين 28 و29 يوم، إذن يخرجوا الناس في الأسبوع الأول أو الأسبوع الثاني من يناير إذن هذه المدة، علما أن ما عرفناش كيفاش تمت إيداع هذه المبالغ لواحد البنك معين: القرض الفلاحي اشنا هي الأسباب؟ لماذا تختار بنكة وحدة تيحطوا فيها الفلوس؟ على أي معيار ثم اختيار هاذيك البنكة؟ لأنه القرض الفلاحي ما بقاش قرض فلاحي أصبح بحالو بحال سائر الأبنك؟ اشنا هو المعيار اللي أعطي للقرض الفلاحي؟ علاش تعطاه هاذ الامتياز؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم أبدأ من الإجابة على سؤالكم الأخير. عملية التسجيل وعملية الإيداع يعني للتسجيل يتلوه مباشرة إيداع المبلغ تقوم بها وزارة الداخلية بتسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وفي الحقيقة كيكون واحد الإعلام وتم هذه السنة 40 يوم قبل الشروع في هذه العملية ومن جملة الإصلاحات التي بدأنا فيها منذ السنة الماضية الإعلان المبكر والتسجيل المبكر. ثم قضية الإيداع، الإيداع في الحقيقة العقود ديال الكراء وقعناها في شنتبر مع المكترين السعوديين ولو تأخرنا 15 يوم غادي نوقعو في مشكلة اللي خصنا فيها... لأن سيدي راه أكثر من 20 مليار سنتيم في هاذيك السكنى فلو وقع الآن يمشي شي واحد يكري في شي عمارة بهذاك الثمن. فاحنا العقود اللي كنوقعوها كنوقعوها على أساس أن عندنا 20 ألف ديال الناس وربما كتكون بالله تسجلت 12 ألف أو 13 ألف في العملات كنقوموا بهاذ المخاطرة وكلكم تلقيت من السيد الوالي رئيس الشؤون العامة أي تخوف في التليفون يقول لي راه الآن بديتو كتكريو مازال ياالله وصلنا ب17 ألف قلت له، غادي نوصلوا ل20 ألف وغادي نزيدو. ودائما واحد المخاطرة كذلك لايمكن أن نسجل ولا نخاطر إلا على الأقل بعد... فلذلك لابد الناس يحطوا مباشرة بعد تسجيله وهذه فقط مسألة إعلام وهاذ الإعلام كنحسب أن 40 يوم كافية فيه... وإذا لازم... لأنه الناس مازال غير متصلين بالإعلام إذا كان لازم الأجهزة اللي تتبعتها أعلنت وإذا لازم أن نكثف الإعلام في المستقبل في جميع الوسائل فنحن على استعداد لفعل ذلك ولكن هذه المبالغ وضعت لأن ينبغي أن توضع

السيدة المستشارة المحترمة،

أشكر السيد المستشار وفريقه على الغيرة على إحدى المقدسات المادية، الرمزية، الدينية لبلدنا وهي الأوقاف وأبادر بالقول في الحقيقة اللي حفظ الأوقاف هو الأخلاق اللي كانت عند المغاربة. أنا كنعقل في صغري إذا كان واحد الطفل يجري ويطيح مرتين كيقولوا له اركابيه خاويين لأن أبوه كياكل الأوقاف كيتهموه.. وإذا شي واحد حرث بالمحراث في الأوقاف حيث كيبي شي واحد يعاود يحرث ذلك السكة كيقلعوها ويسوسوها ويغسلوها باش ذاك الغبرة ديال الأوقاف ماتدخلس له لأن فيها السحت. هاذ الأخلاق هاذي طبعاً باقية، باقي المغاربة كيقوفوا وباقي لهم غيرة على الأوقاف ولكن إذا ضعفت بعض الجهات نظراً لشرة موجود طبعاً 20% من أراضي الأوقاف فيها منازعات ثم لا يعني هذا أن وزارة الأوقاف لا تقوم بما ينبغي أن تقوم به. وقع تحفيظ 3500 عقد من 1996 إلى الآن وكاينة الآن في كل سنة 2000 مطلب للتحفيظ وكاين عمليات مسح طبوغرافية، فنحن الوزارة هي الزبون الأول للتحفيظ العقاري وهناك تفاوض على إجراءات استعجالية ولاسيما في المجال الحضري لأن المجال القروي ذاكرة الناس وغيرتهم مرجع لنا نحن.

في الحقيقة الرسوم، ثم هي مسألة أرشيف أيضاً، كاين عندنا ضعف كبير وشديد، في قضية الأرشيف بصفة عامة ومن ضمنه الأرشيف الذي يحفظ الحقوق ومن ضمنها حقوق الأقباس. نحن عاملون على ذلك ولكن فنحن نعتمد على غير الأشخاص والجماعات يقولوا لنا هذاك المحل راءة كانت تتصرف فيه الأقباس وداها فلان وكاين الآن وسنسمعه عمليات وربما في المحاكم عمليات كبرى استنفقتها الأوقاف يعني في هاتين السنتين الأخيرتين يعني من أيدي جماعات ربما ملتفة داير تلافيف أنها نقول هاذ الأملاك ديالنا. فالأوقاف في صراع مع هذه العقلية القليلة الورع الجديدة ولكن إذا كان شي واحد عندو حقه المحكمة غادي تعطيه حقه، إنما الأوقاف الآن بإجراءات قضائية خاصة تليق بصيانة هذا التراث اللي هو تراث الأمة فهي جادة وتفصيلها سترونها السادة المستشارون إن شاء الله في القريب وقد وعدنا، وعدت الوزارة بأن تطلع الأمة في المدة الضرورية على سجل وطني للأوقاف يمكن أن يطلع عليه كل أحد وعلى عمليات شفافة فيما يتعلق لا بالاستثمار ولا بالمعاوضات التي

السادة الوزراء،

إخواني، الأخت المستشارة المحترمة، السيد الوزير، لاشك أن المغاربة ومنذ قديم الزمان كانوا يقومون بتخبيس بعض من ممتلكاتهم لصالح المساجد وكانوا يسمونها في المداشر هذا مسجد فلان، وكان الغرض من وراء تخبيس هذه الأراضي أو بعض الدور هو أولاً، صدقة جارية تنفعه في الدنيا وفي الآخرة. ثانياً العمل على صيانة هذه المساجد بما في ذلك الكهرباء والأفرشة والماء إلى آخر ذلك حتى البناء في بعض الأحيان.

ومع مرور الزمن تبنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية العمل على تقنين هذه العملية ومتابعتها ووضع كنانيش لهذه العملية حتى تمر في أحسن ما يرام.

غير أننا السيد الوزير بدأنا نشاهد عملية الترامي على هذه الممتلكات التي سلمت بطريقة عرفية إذا شننا فقط مواطن أو مواطنة أهدي هذا القطعة لصالح المسجد الفلاحي، لم توثق ولم توضع لها وثائق حتى يتم تحفيظها أو توثيقها. الذي وقع هو أن كاين ترامي على هذه الأراضي وبالأخص الأراضي ذات القيمة التي أصبحت مجاورة للمدينة وثمنها باهظ وقع عليها الترامي وبعض الناس اللي ما عندهم ضمير للأسف الشديد ونحن غيرة منا نسائل الوزارة لماذا بقيت هذه الأراضي بدون توثيق وبدون تحفيظ حتى تم الترامي فوقها؟ أشنو هو العمل؟ فيماذا تفكر الوزارة أن تقوم به؟ هل هناك من تفكير في استرجاع هذه الأراضي التي تم الترامي عليها وللأسف ثم حفيظها، مع العلم والأمثلة كثيرة، مع العلم أن هذه الأرض أصبحت محفظة عند الغير ولقد بقيت عند الوزارة لمدة 15 عام اللي كنعرف أنا. كاين أرض بقت عند الوزارة 15 عام هي تسمسر وبوثائق مضبوطة وكاينة موجودة ولكن في الأخير.. ماشي أرض صغيرة، أرض كبيرة وجدنا أنها محفظة في اسم فلان أو فلان لا أريد أن أذكر الأسماء، في الوقت اللي في السنة الأخيرة من هذا الموسم إن شاء الله الرحمن الرحيم وغادي نتسناو الجواب ديالكم ومن بعد نفيديكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

إخواني المستشارين،

أعلنت وزارة الصحة في الأسبوع الأول من شهر يوليوز 2004 نتائج البحث الميداني حول السكان والصحة، الذي تم إنجازه منذ شهر ماي 2004 بمساهمة العديد من المنظمات الدولية، خاصة منها الوكالة الأمريكية للتنمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة العالمية للصحة وجامعة الدول العربية.

وقد سجلت نتائج هذا البحث الميداني تطورات خطيرة فيها المؤشرات المتعلقة بوفيات الأطفال دون سن الخامسة، بحيث ارتفع هذا المؤشر من 37 في الألف إلى 40 في الألف وهو رقم يتجاوز بكثير المعدلات المسجلة لدى دول ذات نفس المستوى الإقتصادي أو أقل كالأردن 20 في الألف وتونس 20 في الألف والجزائر 22 في الألف وسوريا ومصر 20 في الألف، أما وفيات الأمهات فقد استقر المؤشر في 228 حالة وفاة في كل 100 ألف ولادة جديدة حية بالرغم من الدعم المالي الضخم المخصص للبرنامج الوطني للأمم المتحدة للسليمة بالمغرب.

لذا نساألكم السيد الوزير عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تزايد عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة؟ لماذا فشل برنامج الأمم المتحدة للسليمة في تحقيق الأهداف المسطرة له بالرغم من الغلاف المالي المخصص له؟

كيف تصرف الميزانية المخصصة سنويا حول برنامج الأمم المتحدة للسليمة وصحة الأم والطفل؟ ما هي التدابير والإجراءات الاستعجالية التي تعتمرون القيام بها لإعادة النظر في الاستراتيجية للأمم المتحدة للسليمة وصحة الأم والطفل ومحاسبة المخلين بواجباتهم اتجاه هذه الإشكالية الصحية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم من الكلمة للسيد كاتب الدولة نيابة عن السيد وزير الصحة.

السيد سعيد أولباشا كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصحة):

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، زملائي الأعزاء،

تسمى بالتقويت في الشأن الخاص، إلى غير ذلك من الإجراءات.

أشكركم على تعاوننا على تعاونكم معنا في هذه الغيرة ونريد أن نقول لنا السيد المستشار الفلاني أن يعين لنا أمورا خاصة ونعطي فيها أجوبة خاصة، ويكون ذلك من باب التضامن في فعل الخيرات وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. كايين شي تعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد حميد المودن:

فقط السيد الوزير، أنا أحتفظ بهذا السر ربما إلى موعد إذا كان عندكم شي وقتيه وغادي نعطيكم ملف مهم جدا في مدينة طنجة طبعاً وشكراً.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فقط أريد أن أضيف إلى أن من بين الإجراءات الداخلة في هذا الباب أن الهيكل الجديدة لوزارة تنص على أن نطار الأعباس هم الذين سينكرسون ويتخصصوا في قضية الأعباس. الشؤون الإسلامية التي كانت تشغلهم ربما وسيتحملون المسؤولية في قضية الأكرية ومتابعيتها والمعارضة والسمرات وغير ذلك وسيخضعون لدقتر حملات صارم إن شاء الله في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. باسمكم جميعاً نشكر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على مساهمته القيمة في هذه الجلسة وننتقل إلى السؤال الموالي وهو في قطاع وزارة الصحة وكما أخبرت المجلس سيقوم بالنيابة عن السيد وزير الصحة السيد كاتب الدولة في التكوين المهني.

إذن السؤال حول وفيات الأطفال بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة خلود العلمي الهوير، مصطفى الشطاطي، محمد المرسي، محمد لشكر، عبد المالك أفرياط، محمد بورمان، محمد عشاب، عمر الإدريسي، أحمد الزايدي، عمر اجمايلي، محمد ادعيدة، أحمد اخميس.

الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد المالك أفرياط، لسي محمد المرسي لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد المرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

ولابد من الإشارة إلى أن برنامج الأمومة السليمة لم يعرف أي فشل، إذ أن بلادنا تواصل مجهوداتها الرامية إلى تحقيق الأهداف المسطرة في إعلان الألفية للأهداف الإنمائية التي صادقت عليها الأمم المتحدة سنة 2000 وسنكون في الموعد إن شاء الله سنة 2015.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج الأمومة السليمة يتأسس على تعزيز البنية التحتية لمراكز الولادة وتجهيزها وتكوين مهنيي الصحة ودعم مجهودات التوعية والتحصين بأخطار الحمل والولادة والصحة الإنجابية وهي خطة على الرغم من حداتها ذات بعد استراتيجي ترمي إلى تحسين المؤشرات على المدى المتوسط والبعيد، حيث شرع فيها منذ سنة 1997.

المؤشرات لوفيات الأمهات في المسح المذكور شملت العشر سنوات الأخيرة، وهنا لابد من التأكيد على أهمية المجهودات التي بذلتها السلطات الصحية ببلادنا على مدى السنوات الماضية بهدف تقليص نسبة وفيات الأمهات والأطفال وهو ما تاکده مجموعة من المؤشرات كمثال مراقبة الحمل قبل الولادة، انتقلت من 42% سنة 77 إلى 67.8% سنة 2003. الولادات في وسط صحي مراقب انتقلت من 43% إلى 62.6%. نسبة العمليات القيصرية انتقلت من 1.8% إلى 5.4% خلال نفس المدة. تلقيح الأطفال بكافة القاحات الضرورية بلغت تغطية البرنامج الوطني للتلقيح 90%. محاربة سوء التغذية والنقص في المواد الغذائية الدقيقة من خلال تزويد الأمهات والأطفال بمادة الحديد واليود عناصر الغذاء الأساسية حيث انتقلت نسبة تغطية توزيع فيتامين D من 75% إلى 85% سنة 2004 وفيتامين A إلى 65% خلال الخمس سنوات الأخيرة، ثم محاربة أمراض الإسهال، انتقلت من 18% سنة 92 إلى 12% سنة 2004، ثم تقلصت أيضا نسبة الأمراض التنفسية الحادة من 20% إلى 11% خلال نفس المدة إلا أنه من المفيد التذكير بأن أسباب الوفيات لا ترتبط فقط بالعوامل الصحية المباشرة ولكن أيضا وأساسا بمحددات الصحة بصفة عامة والبنية التحتية الأساسية وتحسين مستوى العيش ومحاربة الأمية والفقر، ضعف الوعي الصحي، إلى آخره.

أما بخصوص الدعم المخصص لبرنامج الأمومة السليمة، فتجدر الإشارة إلى أن جل الإمكانيات المادية والتشريعية هي الآن معبأة لهذا البرنامج ولكنها تبقى غير كافية لتعميم خدمات صحة الأم والطفل، فبفضل هذه الإمكانيات تحققت العديد من الإنجازات. أعطي مثال:

نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة الذي هو الآن في مهمة طارئة سأتلو نص الجواب الذي تفضلت به مصالح وزارة الصحة.

لايسعني بدء إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل للسادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الكونفدرالي على إثارته لهذا الموضوع الهام وإتاحتهم لهذه الفرصة لتقديم مجموعة من التوضيحات بهذا الخصوص. وقد تم فعلا إجراء مسح وطني شمل 12 ألف عائلة موزعة على الوسطين الحضري والقروي وبمختلف الجهات، حيث تم استعمال ما يسمى في الأدبيات الإحصائية منهج الأخوات "méthode des sœurs"

وقد أبانت نتائج هذا المسح أن معدل وفيات الأمهات في بلادنا يبلغ 227 وفاة لكل 100 ألف ولادة حية ووفيات الأطفال أقل من خمس سنوات 47 وفاة لكل ألف ولادة حية. وقد تم إجراء هذه العملية بكل شفافية، كما عممت نتائجها بكل شفافية أيضا خلافا لبعض الدول.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل وفيات الأمهات على مستوى إقليم شرق المتوسط حسب المنظمة العالمية للصحة الذي تنتمي إليه بلادنا برسم سنة 2000، يناهز 460 لكل 100 ألف ولادة حية على سبيل المقاربة، يبلغ هذا المعدل 260 حالة وفاة لكل حالة وفاة لكل 100 ألف ولادة حية بالبرازيل، 200 بالفلبين 230 جنوب إفريقيا حسب آخر تقرير للمنظمة العالمية للصحة.

أما بخصوص وفيات الأطفال، يحق لنا أن نفتخر بالمكتسبات الهامة التي تم تحقيقها في مجال القضاء على الأمراض الفتاكة، حيث لم تسجل أية حالة شلل للأطفال بالمملكة منذ سنة 1989 وبداء الدفتريا منذ سنة 1992 وذلك بفضل البرنامج الوطني للتمنيع الذي يحظى برعاية سامية لصاحب الجلالة الملك معظم محمد السادس نصره الله وأيده وهو ماتجسده الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم. هذا فضلا عن برنامج محاربة سوء التغذية وبرنامج تشجيع الرضاعة الطبيعية وبرنامج الأمومة السليمة.

وبفضل هذه المجهودات فقد صنفت منظمة اليونسيف في تقريرها الأخير الصادر سنة 2004 بلادنا ضمن 37 بلد تحقق تقدما مضطردا نحو خفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة بمقدار الثلثين مابين 1990 و2015.

يحتل المغرب الرتبة 125 في مؤشرات التنمية البشرية ويعتبر هاذين المؤشرين أي وفيات الأطفال والأمهات إحدى الأسباب الرئيسية لهذا الترتيب المتدني. وختاما، ألا تعتبرون أن وزارة الصحة تهضم حقوق المرأة والطفل في الصحة والحياة ضدا على التشريعات الوطنية والدولية. لذلك السيد الوزير ندعوكم إلى إعادة النظر في السياسة الصحية المتبعة لضمان الحق في الصحة والحياة لكل المواطنين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. أعتقد أن ملاحظتكم سجلت. ننقل إلى القطاع الموالي وهو يتعلق بوزارة الطاقة والمعادن: كهربية العالم القروي للمستشارين المحترمين السيد أحمد السنيتي، السيد جمال الأربعين وأحمد الإدريسي، عبد الله خنوفة، مصطفى التومة، الحبيب بن الطالب، عبد الرحمن الأربعين، شعيب حميدوش.

الكلمة للمستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد السنيتي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،

السيدتان المستشارتان المحترمتان،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، لا يخفى عليكم بأن سياسة كهربية اللقروية بدأت خلال الثمانينات والتزمت الحكومة السابقة والحكومة الحالية على التسريع بكهربية العالم القروي وفق جدولة زمنية دفعت بالسلطات العمومية إلى إبرام اتفاقيات مع الجماعات المحلية لإحداث شراكة. وفعلا قامت هذه الجماعات بدورها إلا أن هذا المشروع لازال يتعثر بين الإنجاز والحضور في خطابات حكومية في الكثير من المناسبات.

وفي هذا السياق قررت الحكومة خلال برنامجها الحكومي تقديم الأجل المحدد لأستكمال البرنامج الوطني للكهربية القروية وذلك بتحقيق كهربية كافة المناطق القروية عبر ربوع المملكة في أفق 2007 وذلك برفع نسبة التغطية إلى ما يفوق

92%

ومن هذا المنطلق السيد الوزير المحترم نود مساءلتكم ما هي الإجراءات الإستراتيجية التي تعتمزم الحكومة القيام بها لإخراج العالم القروي من الظلام إلى النور في الموعد المحدد، علما أنه لا يزال الكثير رغما

إنشاء 46 مستشفى ودار للولادة.

- بناء وترميم أكثر من 42 مستشفى للولادة مع خلق قاعات للجراحة.

- بناء وترميم 217 دار للولادة.

- اقتناء 210 سيارة إسعاف وتوزيعها على

مختلف الأقاليم.

- تكوين أكثر من 4000 إطار من وزارة

الصحة من أطباء، ممرضين ومولدات.

وفي الأخير من شأن هذه الآفات الواعدة التي سيئحتها تفعيل مدونة التغطية الصحية الأساسية أن يساهم بشكل ملموس في دعم البرامج الوطنية المسطرة في مجال صحة الأم والطفل. ولا بد من التأكيد على نهج الشفافية والوضوح الذي مافتتت عليه بلادنا وعلى الخصوص في التعاطي مع البيانات والإحصائيات والمعطيات التي تهتم الوضع الصحي، خلافا على ما هو جاري في بعض الدول وهنا تصبح المقارنة مجحفة بيننا وبعض البلدان النامية التي لا تتعامل بنفس المنهج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا على جوابكم السيد الوزير. بالرغم من ان ردكم اعتمد على مؤشرات أخرى، بالرغم من أهميتها فإنها لم تتناول هذه الإشكالية في عمقها. لهذا فإننا نسجل الملاحظة التالية. أنكم السيد الوزير لم تذكروا لنا الأسباب الحقيقية التي كانت وراء هذا الارتفاع الخطير في نسبة الوفيات، وفيات الأطفال واستمرار ارتفاع نسبة وفيات الأمهات الحوامل، علما أن المخطط الصحي 2000-2004 الذي وضعتموه حدد هدفا بتقليص وفيات الأمهات ب30% سنة 2004 ووفيات الأطفال ب52% سنة 2004 وكذا بلوغ معدل تغطية الوضع وما قبل الوضع ب52%، لكن العكس هو الذي وقع من خلال ارتفاع هاد المؤشرات، ثم ان النساء الحوامل في البوادي لازالن مضطرات إلى ركوب الدواب والسير مسافة أكثر من 50 كيلومتر عبر المسالك الوعرة للوصول إلى المستشفى، إن هن بقين على قيد الحياة، بمعنى آخر أن هناك خلل ما في تدبير هذا البرنامج.

لذلك تعتبر الزيادة في أئمة الخدمات الصحية ومنها الولادة بالمستشفى ودور الولادة تشكل خطورة وبالتالي تساهم في تدهور هذه المؤشرات الصحية، ثم أيضا

أكثر من 50 إلى 60 شركة خاصة في المغرب اللي تخلقت لتفعيل هذا البرنامج وللمكتب الوطني للكهرباء والادارات المعنية بالأمر بما فيها إدارة الطاقة وإدارة الداخلية والإدارات الأخرى اللي هي تساهم بصفة مباشرة وغير مباشرة. فهنا الإلتماس ديالي عندما كنقولو هنا في المجلس الموقر وهو مساعدة الجميع رغم المشاكل اللي كنوجدوها وكنعرفوها في جميع جهات المملكة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على جوابكم شافيا وكافيا. كاين السيد الوزير المشاكل اللي اصطدمت الكهرباء القروية في... أخص بالذكر جهة طنجة - تطوان إقليم شفشاون دائرة مقريصات ودائرة باب برد السيد الوزير تخلت عن برامجها وتخلت عن تنمية ساكنتها والتجأت إلى إبرام اتفاقية مع المكتب الوطني للكهرباء ودفعت والتزمت فيها في وقتها المحدد مايزيد على ثلاث سنوات،

السيد الوزير ولحد الآن لم تكهرب أي دوار من دواوير اللي غادي نذكرها لكم السيد الوزير على سبيل المثال مقريصات، 14 دوارا اللي التكلفة الاجمالية تبلغ 2 مليون درهم و600 ألف درهم كذلك جماعة بني صالح اللي الجماعة دفعت السيد الوزير ماكانت تملك بفانضها 524 ألف درهم و500 لازالت كذلك دواويرها لحد الآن لم تعرف أي كهربة، كذلك دائرة باب برد جماعة بني أحمد الشرقية ولا الغربية نفس المشكل السيد الوزير المحترم.

كذلك بعض الجماعات بالإقليم السيد الوزير نلتمس من سيادتكم المحترمة في العمل على زيارة الإقليم والاستماع إلى جل السادة رؤساء الجماعات في عين المكان وتستمع السيد الوزير إلى السادة رؤساء الجماعات من ثم ستكون السيد الوزير لكم دراية وإطلاع في جميع المواضيع.

فيما يخص السيد الوزير جماعة مقريصات برمجت الكهرباء عام 1983 دواوين فقط من 1983 إلى يومنا هذا لم تر كهربة أي دوار من الدواوير، والسيد الوزير لا ننكر الجهود التي بذلتموها وتبدلونوها حاليا من أجل كهربة العالم القروي ولكن هناك اصطدمنا مع عدة مشاكل على سبيل الذكر شركة "إيزيترون" اللي ضغط

من المجهودات التي بدلت، لازالت الكثير من المناطق القروية تنتظر كهربتها؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أولا وقبل كل شيء سؤال السادة المستشارين المحترمين يهتم بالإجراءات الإستراتيجية، فالإجراءات الإستراتيجية كانت في سنة 1995 حيث قبل ذلك السنة كان برنامج الكهرباء القروية ماكيفوتش كهربة خمسين دوار على الصعيد الوطني سنويا. البرنامج الوطني للكهربة القروية فهو برنامج استراتيجي محض اللي خرج إلى الوجود في سنة 1995 وكانت برمجته حتى ل2010 لتمكين البوادي المغربية باش غادي يوصل لهم الضوء حيث كنعرفو بأن الكهرباء القروية وإيصال الكهرباء القروية فهو حق للمواطن أينما كان موجودا وخاصة في المغرب من حيث قبل 1995 كانت نسبة التغطية لاتقوت 18 إلى 20%. فبين عشية وضحاها 1996 دزنا من 50 قرية سنويا إلى 560 قرية وعبر السنوات وصلنا اليوم الأخير 2003 ما يفوق 3000 قرية سنويا. هذا شيء مهم جدا تقريبا في 7 سنوات دزنا من نسبة التغطية ل20% إلى 62% آخر 2003 وغادي نوصلوا في دجنبر المقبل آخر 2004 غادي نوصلوا إن شاء الله إلى 72% ديال التغطية وهذه هي الاستراتيجية الحقيقية لتمكين المواطنين والمواطنات أينما كانوا موجودين باش غادي يصل إليهم الكهرباء القروية بالشبكة أو الطاقة الشمسية في 2007 في إطار تعليمات سيدنا الله ينصرو اللي هي مندمجة في البرنامج الحكومي اللي تفضل به السيد الوزير الأول واعلن به هنا في دجنبر 2002. هذه هي الإستراتيجية الحقيقية اللي حقيقة ميدانيا ستمكنا باش غادي نوصلوا لهذا الهدف وغادي نوصلولو.

في سنة 2003 كانت الهدف الأساسي ديال سنة 2003 باش غادي نوصلوا إلى تغطية 58% وميدانيا وصلنا إلى تغطية 62%. 2004 دزنا باش غادي نوصلوا إلى 70% وغادي نفوقو 72% إن شاء الله وهذا الشيء باش، لأن كاين المجهودات ديال الجميع، ديال المواطنين ديال الجماعات المحلية قروية ضعيفة أو غنية منها ومجهودات الشركات الخاصة اللي تفوق

المستشار السيد المعطي بنقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدتان، السادة المستشارين المحترمين،

حضيت اللامركزية باهتمام خاص داخل مختلف الأوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحكم أنها تستجيب لكافة التطلعات التي تطمح لجعل هذا الإختيار واقعا ملموسا وإطارا فعليا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

فبالرغم من المراحل المهمة التي قطعتها هذه التجربة فهي تبقى محدودة، حيث أن جملة من الاختصاصات مازالت حكرا على المصالح المركزية. وبما أن الجهوية أصبحت اليوم اختيارا وتوجها استراتيجيا لتحقيق سبل التنمية وتطوير المؤسسات ونظرا للانعكاسات السياسية على الصعيد الخارجي لهذا الإختيار الهام فإنه أصبح من الضروري أن نسعى إلى تبني هذا النهج الذي يكرس الجهوية بشكل واضح وفعال.

إن نجاح الجهوية كخيار استراتيجي والذي واكب التجربة اللامركزية ببلادنا رهين بمدى تدخل الدولة لدعم ورد الاعتبار للجهة كفضاء وكإطار تنموي وذلك بتمكن المصالح الخارجية من ممارسة وتفعل اختصاصاتها، مما سوف يجعلها مخاطبا فاعلا وقويا امام كل الفاعلين.

وأمام التحديات المحدقة بإقتصادنا وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله والرامية إلى الإهتمام بالجهة والنهوض بالمؤهلات الذاتية بكل منطقة من مناطق المملكة وإعطاء التنمية الجهوية مدلولها الحقيقي لسياسة اللامركزية واللامركز.

لذا نسانلكم السيد الوزير المحترم عن التدابير التي ستتخذها الحكومة لتطوير هذه السياسة التي لها بعد قوي وهام على الشأن الجهوي والمحلي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار على السؤال الطويل العريض. الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير عدة صفقات الإقليمية ولاتستوفي بالتزاماتها مع وزارتكم أو مع المندوبية التابعة لكم وهنا بقت الجماعة السيد الوزير مشلولة دفعت ماكانت تملك من فائضها اتجاه المكتب الوطني للكهرباء والسكان الآن يتساءلون ما هو مصير؟ متى يمكن كهربة هذه الدواوير؟ وما هو مصير الأموال التي دفعت الجماعات المحلية؟ وما هي الإجراء الذي ستتخذونه السيد الوزير اتجاه هذه الشركة حتى تلتزم بتعهداتها وبالتزامها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس فهو ماشي تعقيب ولكن إخبار حنا كنعرفو مشاكل إنجاز هذا البرنامج على الصعيد الوطني فأخبر السيدات والسادة المستشارين والعموم بأن عندنا برنامج لزيارات ميدانية. تعرفنا أولا على المشاكل اللي هم معروفين وكنعرفوهم جميع وغادي نقومو بزيارات ميدانية بجميع الجهات ديال المملكة باش غادي نشوفو الحقيقة كيفاش يتم إنجاز هذا البرنامج اللي حنا خصنا نوصولو في 2007. فغذا إن شاء الله غادي نهبط لنواحي سوس وغادي نزور إقليم تارودانت وديال تزنييت وبها غادي نبدا وغادي نزور على المغرب باش نشوفو هاذ الأمور لأن المشاكل كنعرفوهم ونحاولو ما أمكن وجردنا المشاكل وكنعرفو أشنو غادي نديرو باش غادي نجر و هاذ الأمور هذا وباش البرنامج يصل ونضربو على أيادي اللي كيتلاعبوا في هاذ الأمور لأن كلشي كيبيغي يتلاعب في هاذ الأمور وهذا البرنامج برنامج اجتماعي فلا بد من مساهمة الجميع باش نوصولو إلى الوجود في 2007.

وشكرا... غادي نوصولو للشاون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. إذن باسمكم أشكر السيد وزير الطاقة والمعادن على مساهمته في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة والسؤال حول اللامركزية على جميع المستويات للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، لحسن أشنكلي، لحسن بيجديكن، عبد الرحيم عماني، العلمي التازي، حميد العكروود، خيرى بلخير، محمد طلحا، الكلمة للسيد رئيس الفريق السيد المعطي بنقدور.

الاختصاصات والمهام التي يجب أن تفوض إلى المصالح الخارجية قبل تنفيذ الميزانية المقبلة إن شاء الله ديال 2006.

فيما يخص اللامركزية كما قلت طبعا هذا موضوع مهم جدا، طبعا عرف هذا الموضوع تطورا ملموسا خلال السنوات الماضية إذ تعمل الحكومة على إيلاء عناية خاصة للتنمية الجهوية، حيث انصبت جهود القطاعات الوزارية وعلى رأسها طبعا وزارة الداخلية إلى تفعيل المقترضات التي أتت بها الإصلاح الأخير للميثاق الجماعي وتحيين تلك المتجاوزة منها. والي بغيت هنا نذكر السيد الرئيس أنه هناك جهات عدة خاضت دراسة تنمية اقتصادية واجتماعية خاصة بهذه الجهات، ربما أن هذه الدراسات تكون قاعدة لسن سياسة جديدة تعاقدية بين الدولة وهذه الجهات من أجل تحديد الأهداف والوسائل وأدوات التتبع لهذه البرامج وبهذه السياسة يمكن أن تصبح الجهة نواة واداة للبرمجة وللتخطيط على الصعيد الجهوي.

في الأخير دون أن أطيل سياسة اللاتمرکز يجب أن نقلب أو اللامركزية واللاتمرکز خصنا نلقبو الآية مانبقاوش نتساءلو أشنو هو اللي خصنا نفوضو وأشنو هو اللي خصنا نفوضو للمصالح الخارجية. خص أن جميع المهام وجميع الاختصاصات يجب أن تكون بالمصالح الخارجية والسؤال ما الذي يجب أن يبقى في المصالح المركزية هو تعليل هذا الجانب.

شكرا السيد الرئيس وشكرا السادة المستشارون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار السيد المعطي بنقدور.

المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا السيد الوزير، رغم كما قلت السؤال طويل وعريض هو مهم نعلق عليه أمالا كثيرة ولنا إن شاء الله موعد سنطالب بعقد لجنة دائمة لدراسة الموضوع نظرا لأهميته ونظرا السيد الوزير أننا نلاحظ المسؤولين والمديرين في كل الأقاليم يتوافدون على الرباط لازالت جل القرارات ممركرة. هنا ومدلول اللاتمرکز باقي في سياسته لم تهضم ولم تطبق فلا بد لنا من جلسة في اللجنة نحدد فيه جميع المسائل التي يجب أن نتناقش وأنداك يمكن لنا من خلال حوار مفتوح مع جميع ذوي الاختصاصات خاصة وأن مجلسنا هو يضم...منحدر وتركيبته كلها تأتي من المجالس المحلية وكذلك الإقليمية والجماعات المحدثة الجديدة الجهوية وهي التي

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، شكرا على هذا السؤال الطويل والعريض الذي يتعلق بأحد المحاور الأساسية المرتبطة بتطوير الشأن العام وتديبره هو أحد الخيارات الإستراتيجية التي تتهجها الحكومة مستلهمة في ذلك خطابات وتوجيهات صاحب الجلالة نصره الله وبغية تحقيق التنمية الشاملة والمندمجة وتفعيل سياسة القرب ولكن يجب أن نعترف في البداية بملاحظتين: أولا الإعراف بأنه لايمكنني أن أجيب عن هذا السؤال المهم جدا في ثلاثة دقائق، لايمكن أبدا... سأحاول أن أعطي بعض النقاط. ثانيا في تدخلكم السيد المستشار المحترم هناك جانبين موضوعين متداخلين اللي هو اللامركزية واللاتمرکز الإداري في نفس السؤال.

فيما يتعلق باللاتمرکز الإداري *déconcentration* هو مبدأ أساسي الآن اللي معتمدين في تنظيم الهياكل وفي توسيع الاختصاصات بين المصالح المركزية واللامركزية لأن لما نتكلم على المصالح الخارجية ونتكلم عن المراكز الجهوية للإستثمار، هذا موضوع اللاتمرکز، وفي هذا الإطار بغيت غير نشير إلى قضية أنه بالنسبة للإعتمادات التي تنفذ بطريقة لامركزية بلغنا حوالي 44% من مجموع الإعتمادات للميزانية العامة بحسب المعلومات المستقاة من وزارة المالية والخصوصية. طبعا هذه النسبة يجب أن تتطور وهناك تطور تعرفه ربما بعض القطاعات لا يمكن لي أن أذكرها كلها مثلا قطاع التربية الوطنية بعد تجربة الأكاديميات الجهوية وهناك قطاعات التجهيز والنقل في ضم وجمع المصالح لهاذ زوج الوزارات اللي كانوا سابقا.

هناك تجارب عدة تخوضها مختلف القطاعات ولكن بالنسبة لوزارة تحديث القطاعات العامة أنجزنا أولا مشروع حول تحديث قواعد تنظيم القطاعات الوزارية هاذ المشروع تتأكد على الحاجيات الاختصاصات التي يجب أن تنقل بصفة مباشرة إلى المصالح اللامركزية اللي يهدف إلى معايير محددة وإطار مرجعي يستجيب للتطورات التي عرفها مجال التنظيم. و أيضا في هذا الموضوع هناك منشور السيد الوزير الأول بتاريخ 9 يونيو 2004 الذي يحدد هذه المنهجية به لإعداد وتطبيق تصاميم مديريةية اللاتمرکز الإداري من بينها جرد وتقويت جميع الاختصاصات المزمع نقلها إلى المصالح الخارجية في أجل أقصاه لايتعدى إعداد ميزانية سنة 2006 يعني كل وزارة مطالبة أنها تجرد جميع

ببلادنا؟ ثم هل انفتحتم على عوالم الشرق الأقصى بصفة خاصة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين

المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين عن فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية على تفضلهم بطرح هذا السؤال المهم الذي يتعلق بقطاع حيوي بالنسبة لبلادنا في ظل افتتاح السوق المغربية على السوق العالمية وفي ظل أيضا اتفاقية التبادل الحر التي وقعها المغرب مع العديد من الدول، خاصة الإتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا وأيضا في ظل المنافسة القوية والشديدة للعديد من الدول وخصوصا دول جنوب شرق آسيا.

فالحكومة وعيا منها وإدراكا منها بأهمية هذا القطاع أعطته كل الأهمية، فهو يحظى أيضا بمكانة متميزة داخل جهاز التكوين المهني نظرا لما يلعبه من دور هام في جلب الإستثمارات الوطنية والأجنبية وأيضا في تشغيل اليد العاملة، خاصة المؤهلة منها.

فبفضل الدينامية التي تميز هذا القطاع ثم حيوية الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة تم نهج سياسة تعاقدية في إطار برامج مندمجة مشتركة للتكوين هي السياسة التي أعطت من بين ثمارها إحداث مدرسة عليا لصناعات النسيج والألبسة وهذا يعتبر نموذجا للشراكة ما بين الدولة والقطاع الخاص.

هذه المؤسسة تحظى أيضا بالتعاون مع الإتحاد الأوروبي لتكوين مهندسي دولة، تقنيين متخصصين، إضافة إلى التكوين المستمر ثم تقديم المساعدة التقنية لمقاولات قطاع النسيج والألبسة وكذا البحث التطبيقي والتجارب المخبرية لتحسين الجودة.

هذه المدرسة كما قلت تعتبر نموذجا فريدا للتنمية ببلادنا اعتبارا لأسلوب تدبيرها الذي يقوم على هذه الشراكة وأيضا هناك مجلس الإدارة الجماعية يسيرها ومجلس للرقابة يضمنان في حضيرتهما ممثلين عن

لها كذلك توجه جديد فلنا كذلك إن شاء الله لقاء نطمح لتوضيح كل هذه الأشياء في لقاء اللجنة إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

السيد الرئيس المحترم وزارة تحديث القطاعات العامة والحكومة رهن إشارة السادة المستشارين لعقد هذه الجلسة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على إرادة التعاون، وباسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته الطيبة والمفيدة في هذه الجلسة. ننقل إلى القطاع الأخير المتعلق بالسيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني بسؤال حول قطاع النسيج والألبسة للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، أحمد المنتصر، حميد المودن، الصوالحي بوزكري، محمد الدواحي، علي أساكتي، علي آيت المودن، بلخير الخلفاوي، عبد الرحيم دندون، مبارك السباعي، المهدي عثمان، إبراهيم فضلي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء المحترمون،

السيد الوزير، لاشكأنكم تعلمون حق المعرفة أن عددا كبيرا من المغاربة قاموا بتوظيف أموالهم في زوج الميادين اللي هي جد معقدة ألا وهي ميدان النسيج والألبسة هذا الميدان الذي نعرفه يخضع عدد كبير ديال المنافسة ما بين الدول فما بالكم بين الشركات والذي تسبب في إغلاق عدد كبير من المعامل لاشك أنها راجعة لعدد كبير من المشاكل منها اليد العاملة. هذه اليد العاملة يجب أن تكون متخصصة في القطاعين، يجب أن تتوفر على مهارة واسعة وان تكون منفتحة على تطور القطاع أليا وتقنيا ومعلوماتيا، جودة ثانية نوعا لأن الأسواق الدولية تتنافس بقوة في الجودة والتمن والاستجابة للحاجيات.

كل هذه الأمور السيد الوزير مرتبطة بالعنصر البشري ولذلك تساؤلنا غادي يكون أشنو هيأت الحكومة؟ ما هي الاستراتيجية التي اتبعتها الحكومة في نوع المهارات التي يجب أن تتوفر عليها اليد العاملة

الكفاءات وهو برنامج انطلق هذه السنة من بين مقوماته الأساسية هو الإشراك الفعلي للمهنيين في تحديد الحاجيات من مؤهلات واستعمال أمثل للموارد المتاحة.

أما بخصوص التعاون مع دول الشرق الأقصى بطبيعة الحال نحن منفتحون عليها للاستفادة من تجاربها خبرتها وسأزور خلال نهاية هذا الشهر إن شاء الله كوريا الجنوبية للاستفادة من خبرة هذه الدول في هذا الميدان الذي نحن في حاجة إليه وهذا ما سيجعلنا أن نفتح أكثر وأكثر على تجربة الدول الأخرى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد حميد المودن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم جزيل الشكر على الجواب اللي جيتو به وهو جواب في الحقيقة يعني أن الحكومة قامت بمجهود جبار في هذا الميدان. فقط الذي نطالب منكم هو أن تصحبوا معكم بعض المستثمرين اللي استثمروا الأموال ديالهم في زيارات إلى الشرق الأقصى قصد الإستفادة ولتعميم الإستفادة أكثر. وكذلك ديونا معهم حتى حنايا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني،

الكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم. أؤكد لكم أن هذا القطاع يحظى بأهمية كبرى من طرف الحكومة وهو نموذج حي التجربة أو للشراكة الفاعلة ما بين الدولة وما بين القطاع الخاص فسنقدم هذا القطاع نظرا لأهميته وحيوته بالنسبة لاقتصادنا الوطني وشكرا**

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم جميعا نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة وقبل رفع الجلسة أذكر المجلس الموقر على أن السيد وزير المالية سيتقدم بعرض لتقديم مشروع القانون المالي لسنة 2005 يوم الجمعة المقبل على الساعة الثالثة بعد الزوال. كذلك قبل رفع الجلسة أشكر السادة المستشارين الذين صمدوا في مقاعدكم إلى نهاية هذه الجلسة وأعلن عن رفع هذه الجلسة وشكرا.

الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة ثم الإدارة. مما يضمن الإشترك الفعلي للمهنيين في التكوين ثم يضمن مساهمة هذه المؤسسة بالمستجدات التي يعرفها القطاع.

ثم للتكيف مع التحولات المستقبلية للسوق عملنا ابتداء من هذه السنة على فتح سلك جديد من مستوى التكوين فيها ذا طبيعة مهنية وبكالوريا+ 3 سنوات سيختتم بنيل شهادة الإجازة المهنية licence professionnelle ثم سيتم إحداث سلك من مستوى الماستر لتطابق مستويات التكوين كما هو معمول به في العديد من الدول الأوروبية طبقا لتصريح بولونيا لسنة 1999 الذي يضمن للخريجين من الأجيال المقبلة المعادلة التي تسمح لهم بالحركية.

إذن الحكومة أيضا ووعيا منها بأهمية هذا القطاع عملت أيضا على تكوين تقنيين وتقنيين متوسطين من درجة أقل وهنا الاتفاقية الإطار ما بين الحكومة والجمعية المغربية لصناعات النسيج والألبسة بهدف الرفع من القدرات الإنتاجية والتنافسية للقطاع أعد قطاع التكوين المهني برنامجا طموحا يهدف إلى تلبية الحاجيات المعبر عنها في أفق سنة 2010 والمقدرة في تكوين 75 ألف خريج وإدماجهم في سوق الشغل من بينهم 30 ألف بالتدرج المهني ثم التكوين المستمر بما يفوق 196 ألف من عامل داخل القطاع. كلفة هذا البرنامج تصل إلى 335 مليون درهم مموّلة من طرف الميزانية العامة للدولة وأيضا في إطار التعاون مع الإتحاد الأروبي في إطار برنامج ميديا 1 وميديا 2 ثم أيضا في إطار التعاون الثنائي.

وتقدر كلفة إنتاج الكفاءات المؤهلة اللازمة للقطاع بحوالي 1450 مليون درهم إذن هناك مجهود جبار تقوم به الحكومة لدعم هذا القطاع. من بين المكونات الأساسية للبرنامج تنمية التكوين المستمر. تنمية التكوين بالتمرس المهني ثم تنمية عرض التكوين المهني من خلال وهذه ستكون أول بادرة في المغرب - سيتم إحداث مركز لتنمية الكفاءات un centre de développement des compétences في ميدان النسيج والألبسة، ثم توسيع خمس مؤسسات جديدة في العديد من المدن بمراكش، الدار البيضاء، الرباط، سلا، طنجة إلى آخره ثم إعادة هيكلة التكوين المهني، إعداد كل الدعائم البيداغوجية الجديدة واستكمال تكوين المكونين.

وأيضا في إطار التعاون الثنائي مع كندا سيحظى هذا القطاع بإعادة هندسة نمط التكوين لإرساء المقاربة باعتبار